الأصول التاريخية للخطا وتوسعاتهم العسكرية في تركستان ومنغوليا في العصر العباسي (٥١٣ - ٥٣٣هـ)/(١١١٩ - ١١٣٨م)

الأستاذ المساعد الدكتورة
سعاد هادي حسن الطائي
كلية التربية /ابن رشد / جامعة بغداد
قسم التاريخ

المقدمة:

تعد قبيلة الخطا أو "القراخطائيون" من اهم القبائل التركية غير المسلمة، التي لم تحظ بدراسات تاريخية وافية ، ولهذا وجدت أنه من الضروري الاهتمام بدراسة الأصول التاريخية لها للإحاطة بحقيقة نسبهم وأصول تسميتهم ب(الخطا) والقراخطائيين ، وأهم الالقاب التي اطلقت على ملوكهم ، وأهم ملامح موطنهم الأصلي الذي نزحوا منه وبدأوا بتوسعاتهم العسكرية حتى فرضوا سيطرتهم على مناطق عدة وإقاليم إسلامية وغير إسلامية راسمين بذلك خريطة سياسية جديدة حددت طموحات عدد من القوى المعاصرة لهم ، وبلورت من خلال ذلك احداثاً تاريخية عسكرياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وحضارياً على سكان الإقاليم الإسلامية وغير الإسلامية التي خضعت لسنواتٍ طوال تحت سلطة الخطا.

ولعل من اهم أسباب قلة الدراسات التاريخية عن قبيلة الخطا يعود الى قلة المصادر التي تناولت أصولهم وتاريخ دولتهم ، واختلاف وتضارب آراء

المؤرخين عنها ، كل هذه الأسباب دفعت عدد من الباحثين يترددون في الخوض في مثل هذه الدراسات .

ومع قلة الدراسات التاريخية التي تناولت دراسة عدد من القبائل التركية سواء المسلمة منها أم غير المسلمة ، فقد تناثرت معلومات مهمة عن قبيلة الخطا في عدد مهم من المصادر التاريخية الأصيلة التي كانت عوناً لي في اعداد هذه الدراسة الموسعة ، وكان للمصادر الفارسية فضل كبير في تزويدي بمعلومات مهمة عن الخطا إذ اشارت وبشكل مفصل الى ملامح سياسية واسعة عن هذه القبيلة .

فكان للمؤرخ رشيد الدين فضل الله المهذاني المتوفى سنة ٧١٨هـ/١٣١٨م فضل كبير في إعطاء معلومات مهمة عن جغرافية بلاد الخطا وللإقاليم المجاورة لها ، فضلاً عن المعلومات المهمة التي أوردها الرحالة أبن بطوطة المتوفى سنة ٧٧١هـ/١٣٦٩م ، عن بلاد الخطا في ضوء مشاهداته لهذه البلاد أثناء رحلته اليها .

ولابد أن أشير الى أن تاريخ دولة الخطا يكتنفه الكثير من الغموض لاسيما المرحلة التاريخية الأولى لنشأتهم ودورهم السياسي في بلاد الخطا والصين ، اذ لاتذكر المصادر التاريخية الا الشيء القليل عن ذلك ، ولهذا كان جل اعتمادي للحصول على معلومات تاريخية عنهم قد تركز منذ بداية توسعهم السياسي والعسكري باتجاه البلاد الإسلامية وغير الإسلامية وعبر المراحل التاريخية لدولتهم ، ولهذا حددت المدة التاريخية لدراستي هذه ابتداءاً من سنة ٥١٣هـ/١١١٩م ، اذ يمكن أن تعد هذه السنة هي بداية لتوسعاتهم السياسية والعسكرية باتجاه البلاد الإسلامية وغير الإسلامية ، علماً ان القرن ٣هـ/١٠م كان حافلاً بانتصارات دولة الخطا سياسياً وعسكرياً ، فقد أسسوا لهم إمبراطورية واسعة في الصين والمناطق المجاورة لها ، وقد تعذر علي العثور على معلومات وافية عن إمبراطوريتهم هذه لعدم حصولي على المصادر التاريخية التي تناولت ذلك بالتفصيل ، وقد تمكنت من العثور فقط على معلومات قليلة من ثنايا عدد من المصادر التاريخية توضح لي من خلالها الأثر الكبير الذي تركه المجتمع الصيني على الخطا وحياتهم سياسياً واجتماعياً وإدارياً واقتصادياً.

- لمحة جغرافية عن بلاد الخطا :

تُعدُّ بلاد الخطا الأقليم الثاني من القسم الثالث من أقسام مملكة توران[١] ، وهو أكبر من القسم الأول والثاني ، أما الأقليم الأول من القسم الثالث فهو الصين، وهذا يعني أن بلاد الخطا متاخمة لحدود الصين ، وتعد مدينة قمجوهي اول بلاد الخطا وهي قاعدة مملكة بلاد الخطا ، ومن هذه المدينة الى مدينة جالق بالق[٢] مسافة أربعين يوماً ،وذكر أن جالق بالق هي قاعدة هذه المملكة من بلاد الخطا[٣].

وهذا يدل دلالة واضحة على سعة مساحة هذا الأقليم وما يضمه من عدد كبير من المدن.

وقد أورد المؤرخ رشيد الدين فضل الله الهمذاني معلومات واضحة ووافية ، ومهمة عن أقليم الخطا واصفاً إياه والإقاليم المجاورة له بدقة ، ومع وصف دقيق للشعوب المستوطنة فيه وفي الإقاليم المجاورة له .

فالأقليم الذي يعد مركز مقر الملوك يطلق عليه باللغة الصينية أسم جانجتشو خون قوى أو "جانزى" أو " خانزى وتشون قوى" ، ولايزال الصينيون يطلقون كلمة جانزي على إقليم شان سي ، أما المغول فيطلقون على هذا الأقليم أسم جاوقوت ، والهنود يطلقون عليه أسم تشين ، بينما أطلق العرب على هذا الاقليم أسم بلاد الخطا ، وفي شرق هذا الأقليم والى الجنوب منه قليلاً ، توجد مملكة أخرى يسميها أهل البلاد "منزي" ، أما المغول فيطلقون عليها أسم "منكياس" أو "ننجياس" ، ويطلق عليها الهنود أسم "ماهاجين" أي "تشين" أو "جين الكبرى" وهي الصين الجنوبية ، وغيرهم يسميها "متشين" أو "ماجين" ، اما عاصمة هذا الإقليم فهي مدينة "جنح سای" أو "خنك سای" ، التي تقع على مسيرة أربعين يوماً من خان بالق أو "خان باليق"[٤] ، ويفصل بين هذا الأقليم وأقليم الخطا نهر يدعى "قره مران" الذي ينبع من هضبة التبت وكشمير وهو نهر لايمكن عبوره قط دون سباحة[٥] .

وكان ملوك ننجياس غاية في القوة ، وكان لهم عرش خطاي أو (الخطا) ، إلا أن أحد الطامعين من أقليم جوجة تمكن من الأطاحة بملكهم بقوة السلاح ، ومن الجدير بالذكر أن المغول أطلقوا على هذا الإقليم أسم

جوجة ، أما الصينيون فقد أطلقوا عليه أسم نوجي[٦] ، وكان هذا الأقليم يتاخم أقليم الخطا من جهة صحاريها التي تسكنها القبائل البدوية[٧] .

وفي جنوب غربي خطاي هنالك مملكة أطلق عليها أهل الصين أسم "داي ليو –أي المملكة الكبيرة- ،اما المغول فقد أطلقوا عليها أسم "قاراجنج" أو "قره جنك" ، بينما أطلق الهنود عليها أسم "قندهر"، وأطلق العرب عليها أسم "قندهار"[٨] ، أما عاصمة هذا الأقليم فهي "ياجي" وهي مقر المحكمة العليا ، اما اميرها فلقب بلقب "ماه آرا" أي –الأمير الكبير- واهم مواصفات سكانها فكانوا ذوي بشرة سوداء ومنهم ذوو بشرة بيضاء مثل شعوب خطاي[٩] .

وهذا يؤكد أن هذه المملكة التي كانت تجاور بلاد الخطا كانت تضم في معظم أرجائها أجناساً ذوو مواصفات مختلفة وأنهم ذوو مواصفات بدنية مشابهة للخطا لاسيما ما يتعلق بلون البشرة فمنهم ذا لون أبيض ومنهم ذا لون أسود .

ويصف الهمذاني الشعوب التي سكنت شمال أقليم الخطا، بأنهم شعوب بدوية، اطلق عليها الصينيون أسم "خيتان" او "خيدان" ، أما المغول فاطلقوا عليهم أسم "قارا خاتاي" ، وهذا الأقليم الذي يستقرون فيه هو متاخم لصحراء المغولستان أي صحراء منغوليا[١٠] .

وقد تمكن أحد الطامعين من بين أفراد هذا الشعب البدوي ويدعى "خاوولتش آيا" ، من القيام بثورة تمكن من خلالها من فرص سيطرته على بلاد الخطا ولقب نفسه بلقب الملك ، وتوارثت ذريته العرش من بعده لسنوات عدة[١١] .

وقد جاور شعب الخطا شعوب أخرى منها ما اسماه الصينيون بشعب "نونشى" ، أما المغول فقد أطلقوا على هذا الشعب أسم "تشورتشه" ، وقد تمكن أحد أفراد هذا الشعب ويدعى "نيا قودای" ولقبه "داي كيم" من القيام بثورة مسلحة منتزعاً من خلالها العرش من الملوك المنحدرين من سلالة القراخطاي[١٢] .

ويعرف هذا الرجل عند المغول باسم "اكوده" أو الكان – أي الخان- الذي كان على العرش في عهد جنكيز خان زعيم المغول ، وقد قضي عليه فيما بعد على يد المغول[١٣] .

ومن الأقاليم المجاورة لأقليم الخطا أقليم قراجنك ، وأقاليم عدة ، يحكم كل منها ملك ، وسكان أحد هذه الأقاليم كانت لهم عادات معينة منها انهم كانوا يغطون اسنانهم بغطاء من ذهب ويخلعونها عن أسنانهم عند تناولهم الطعام وهذا الأقليم يتاخم هضبة التبت من جهة وقرة جنك من جهة اخرى(١٤) .

وقد ذكر شيخ الربوة أن هناك أقوام تعرف باسم تبرى ، يسكنون في المنطقة التي تلي مدينة خانقو(١٥) من جهة الشمال والمشرق ، وسكانها طائفة من الخطا والترك والصين وهم أصحاب بأس وقوة وصناعة محكمة، وهم كفار يعبدون الأصنام، ومن أهم مدنهم أربع هي قرمزا، وحرمزا، وتبرما، وعلقورا، ويحد بلادهم من الشمال جبال بلهرا في الصين، ومن المشرق البحر المحيط المشرقي ويلي تبرى من الغرب بلاد حمدان الأصغر(١٦)(١٧) .

وذكر شيخ الربوة أن هناك مدينة تسمى زعرر بالقرب من الصين لها دار ملك وأهل براريها قوم من الترك والخطا والصين ويطلق عليهم أسم زرقيا ، وهم بدو رحل يرحلون وينزلون ، ويليهم من جهة الغرب أبواب الصين الخارجة وهي عبارة عن جبال خارجة ومتصلة تسكنها طوائف من أهل الصين(١٨) .

وهذا يؤكد لنا ان القراخطائيين كانوا يسكنون في مدن عدة من بلاد الصين ولم يكونوا مستقرين بل كانوا يتنقلون من منطقة الى أخرى بحثاً عن المكان الامن والمناسب لهم .

وقد ذكر أبن فضل الله العمري أهم الجبال الموجودة في بلاد الخطا، منها جبال الخطا المحيطة بها على باش بالق(١٩) ، وآل بالق(٢٠) وخان بالق(٢١) .

أما أهم الأنهار في بلاد الخطا هما نهران ينحدران من الجبل الغربي من الجبال المحيطة بها ، يأخذ الشمالي منهما مشرقاً ويستمر في مجراه جنوبي خان بالق ، ثم يمتد مشرقاً وجنوباً حتى ينتهي الى مدينة المالق(٢٢)، وينتهي النهر الاخر الى باش بالق(٢٣).

ومن الأنهار الأخرى التي أشار اليها أبن بطوطة من خلال مشاهداته أثناء رحلته الى بلاد الخطا ، هو نهر السرو وتقع على ضفته مدينة خان

بالق ، ومنها ينحدر الى مدينة الخنسا[٢٤] ، ثم الى مدينة الزيتون[٢٥] ، بأرض الصين ، ويسمى هذا النهر باب حيا ومعناه ماء الحياة ، ومنبعه من جبال تقع بالقرب من مدينة خان بالق وتسمى "كوه بوزنه" ومعناه جبل القرود ، ويمر هذا النهر في وسط الصين مسيرة ستة أشهر الى ان ينتهي الى مدينة صين الصين او "مدينة كلان"[٢٦] ، وتكتنفه عدد من القرى والمزارع والبساتين والأسواق مثل نهر النيل في مصر إلا ان هذا النهر أكثر عمارة فضلاً عن وجود النواعير عليه[٢٧] .

وتتميز تربة بلاد الخطا بالجودة ، وقد ذكر أبن بطوطة عن ذلك بقوله: (أن جميع أهل الصين والخطا أنما فحمهم تراب عندهم منعقد ... تأتي الفيلة بالاحمال منه ، فيقطعونه قطعاً على قدر قطع الفحم عندنا ، ويشعلون النار فيه ، فيقد كالفحم ، وهو أشد حرارة من نار الفحم، واذا صار رماداً عجنوه بالماء ويبسوه وطبخوا به ثانية ، ولايزالوا يفعلون به كذلك الى ان يتلاشى ، ومن هذا التراب يصنعون أواني الفخار الصيني..)[٢٨] .

وهذا يعني أن الفيلة كانت موجودة في بلاد الخطا وكانت تستخدم لحمل الاثقال والبضائع ، فضلاً عن اجادتهم صناعة الأواني الفخارية على الطراز الصيني من بقايا رماد الفحم ، ويؤكد لنا أيضاً أن الخطا كانوا أهل صناعة.

أما عن خواص سكان بلاد الخطا ، فقد ذكر أبن يونه التطيلي عن ذلك يقوله: (.. طعامهم اللحم النيء ، يأكلونه من غير شواء ، ولايأكلون الخبز ولايعرفون الخمر ، ... وهم اذا أكلوا لحماً لايفرقون بين الطاهر وغير الطاهر من الحيوان..)[٢٩] .

*** رحلة أبن بطوطة الى بلاد الخطا :**

يُعدُّ الرحالة أبن بطوطة في مقدمة الرحالة الجغرافيين ممن زاروا بلاد الخطا، مدوناً مشاهداته وبكل دقة في كتابه ، معطياً بذلك معلومات مهمة عن هذه البلاد كانت عوناً لعدد كبير من المؤرخين والباحين وعبر المراحل التاريخية المتعاقبة ، وسوف أذكر باسهاب أهم مشاهداته من خلال وصف رحلته الى بلاد الخطا .

ذكر أبن بطوطة (...ودخلنا بلاد الخطا ، وهي أحسن بلاد الدنيا عمارة ، ولايكون في جميعها موضع غير معمور ، فأنه أن بقي موضع غير معمور طلب أهله أو من يواليهم بخراجه ، والبساتين والقرى والمزارع منتظمة بجانبي هذا النهر من مدينة الخنسا الى مدينة خان بالق، وذلك مسيرة أربعة وستين يوماً ، ليس بها أحد من المسلمين الا من كان خاطراً غير مقيم لأنها ليست بدار مقام ، وليس بها مدينة مجتمعة انما هي قرى وبسائط فيها الزرع والفواكه والسكر ، ولم أر في الدنيا مثلها ..)[٣٠].

من خلال هذا الوصف الدقيق لابن بطوطة لبلاد الخطا يتضح لنا ان هذه البلاد كانت غنية في ثرواتها الطبيعية فضلاً عن اهتمام اهلها بأراضيهم وبضرورة زراعتها وان الأرض الزراعية عليها خراج

واشار أبن بطوطة الى وجود عدد من المسلمين وأن كانوا قلة في بلاد الخطا وهم غير مقيمين فيها باستمرار ، وربما قصد بذلك أنهم قد يكونون تجاراً قد قصدوا بلاد الخطا للتجارة، وربما كانوا رحالة جغرافيين ، أو كانوا مسافرين اضطرهم الطريق الى ان يسلكوا أراضي بلاد الخطا للوصول الى البلاد التي كانوا يهدفون الوصول اليها في رحلتهم .

وذكر الرحالة أبن بطوطة اهم القرى والمدن التي مر بها خلال رحلته الى بلاد الخطا قائلاً : (...وكنا كل ليلة ننزل بالقرى لاجل الضيافة حتى وصلنا الى مدينة خان بالق .... وهي حضرة القان ، والقان هو سلطانهم الأعظم الذي مملكته بلاد الصين والخطا ، ولما وصلنا اليها أرسينا على عشرة أميال منها على العادة عندهم ، وكتب أمراء البحر بخبرنا ، فاذنوا لنا في دخول مرساها ، فدخلناها ، ثم نزلنا الى المدينة ، وهي من أعظم مدن الدنيا ، وليست على ترتيب بلاد الصين في كون البساتين داخلها ، انما هي كسائر البلاد ، والبساتين بخارجها ، ومدينة السلطان في وسطها كالقصبة .... ونزلت عند الشيخ برهان الدين الصاغرجي...)[٣١][٣٢] .

أن طريقة وصف أن بطوطة لرسو لسفينة التي اقلته الى بلاد الخطا ، لم تكن أمراً سهلاً بالنسبة له وممن كان معه لكونها اول زيارة له لهذه البلاد ، أي أنه لم يكن يعرف شيئاً عن طبيعتها الجغرافية وطبيعة من يسكنها ، وربما قد تكون لديه معلومات يسيرة عن هذه البلاد من خلال قراءاته واستطلاعاتها عنها عن طريق عدد من الرحالة والجغرافيين والمسافرين

ممن زاروا هذه البلاد أو مروا عبر أراضيها ، إلا أنه من المؤكد أن سكان هذه البلاد قد كانت لهم أنظمة إدارية وسياسية وهذا ما اكده أبن بطوطة من خلال استعراض حديثه من ان سفينته لم ترسو الا بعد أن وصل الأذن لهم بالسماح بذلك ممن يتولون مهمة رسو واقلاع السفن من بلادهم .

فضلاً عن ذلك فابن بطوطة يؤكد من خلال حديثه عن استضافة الشيخ برهان الدين له ولمن كان معه ، يدل دلالة قاطعة لعلو منزلة عدد من المسلمين لدى ملك الخطا وأهل بلاده خاصة من علماء وائمة المسلمين .

ويعرج أبن بطوطة في وصف صفة ملكهم وسلطانهم الأعظم واصفاً عظمة مملكته قائلاً:(والقان عندهم سمة لكل من يلي الملك ملك الأقطار كمثل ما يسمى كل من ملك بلاد اللور[٣٣] بأتابك ، وأسمه باشاي ، وليس للكفار على وجه الأرض مملكة أعظم من مملكته ، وقصره في وسط المدينة المختصة بسكناه ، وأكثر عمارته بالخشب المنقوش ، وله ترتيب عجيب ، وعليه سبعة أبواب ، فالباب الأول منها يجلس به الكتوال ، وهو امير البوابين ، وله مصاطب مرتفعة عن يمين الباب ويساره ، فيها المماليك البردارية ، وهم حفاظ باب القصر وعددهم خمسمائة رجل . واخبرت انهم كانوا فيما تقدم ألف رجل ، والباب الثاني يجلس عليه الأصباهية ، وهم الرماة وعددهم خمسمائة ، والباب الثالث يجلس عليه النزدارية ، وهم أصحاب الرماح وعددهم خمسمائة ، والباب الرابع يجلس عليه التغدارية ، وهم أصحاب السيوف والتروسية...)[٣٤] .

ووصف أبن بطوطة الأبواب الأخرى التي خصصت للأمور الادارية للمملكة . فالباب الخامس كان مركزاً لإدارة المملكة وديوان الوزارة ، ضم عدة سقائف كل سقيفة منها خصصت لتكون مركزاً لأهم دواوين المملكة[٣٥] .

ويستطرد أبن بطوطة في ذكر بقية أبواب القصر واصفاً الباب السادس منه الذي يجلس فيه الجندارية واميرهم الأعظم ، أما الباب السابع والاخير فيجلس عنده عدد من الفتيان ، ولهذا الباب ثلاثة سقائف أحداها سقيفة الحبشان وسقيفة الهنود ، والسقيفة الثالثة خصصت لجلوس الصينيين ولكل طائفة منهم أمير من الصين[٣٦] .

أن وجود هذه الاعداد من بعض الاجناس من الاحباش والهنود والصينيون يدل على الاختلاط الحاصل بين سكان البلاد الأصليين وهؤلاء، وربما كان لهذا أثر كبير في أحداث تغييرات في المحيط التكويني والعرقي للقراخطائيين عن طريق حصول الزيجات بين سكان هذه البلاد وهؤلاء .

ومن المؤكد أن عدداً كبيراً من هذه الاجناس قد استخدمهم ملك الخطا ليشكلوا جزءاً مهماً في الجهاز الاداري والعسكري والتنظيمي لمملكته ، والاستعانة بهم في عدد من الوظائف المهمة في المملكة .

ويصف أبن بطوطة طريقة استقبال ممثل القان له ولمن معه قائلاً : (ولما وصلنا حضرة خان بالق وجدنا القان غائباً عنها إذ ذاك وخرج للقاء ابن عمه فيروز القائم عليه بناحية قراقوم[٣٧] وبش بالغ من بلاد الخطا ، وبينها وبين الحضرة مسيرة ثلاثة أشهر عامرة. واخبرني صدر الجهان برهان الدين الصاغرجي أن القان لما جمع الجيوش ، وحشد الحشود ، اجتمع عليه من الفرسان مائة فوج كل فوج منها عشرة الآف فارس ، واميرهم يسمى امير طومان ، وكان خواص السلطان ، واهل دخلته خمسين ألفا زائداً الى ذلك ، وكانت الرجالة خمسمائة ألف ولما خرج خالف عليه أكثر الأمراء ، واتفقوا على خلعه لأنه كان قد غير أحكام اليساق[٣٨] وهي الاحكام التي وضعها جنكيزخان جدهم الذي خرب بلاد الإسلام ، فمضوا الى أبن عمه القائم وكتبوا الى القان ان يخلع نفسه وتكون مدينة الخنسا اقطاعاً له ، فابى ذلك وقاتلهم فانهزم وقتل ، وبعد أيام من وصولنا الى حضرته ورد الخبر بذلك، فزينت المدينة وضربت الطبول والأبواق والانفار ، واستعمل اللعب والطرب لمدة شهر)[٣٩] .

أن خضوع بلاد الخطا لاحكام قانون اليساق المغولي يدل دلالة واضحة على ان رحلة الرحالة أبن بطوطة لبلاد الخطا كانت بعد خضوع هذه البلاد تحت سيطرة المغول سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م .

اذ نجح المغول بقيادة جنكيزخان من الاطاحة بكشلي خان أو "كشلوخان" أو "كوجلك خان" أو "كوتشلك خان" زعيم قبيلة النايمان والذي فرض سيطرته على بلاد الخطا سنة ٦٠٨هـ/١١٢١م وبذلك فرض المغول سيطرتهم على معظم بلاد الخطا والأراضي التي كانت تحت سيطرته سنة ٦١٥هـ/١٢١٨م[٤٠] .

ويتضح لنا أيضاً من خلال ما ذكره أبن بطوطة ان القراخطائيين قد تذمروا من سياسة ملكهم واعلنوا تمردهم عليه نظراً لتغييره أحكام قانون اليساق الذي اعتادوا على السير على وفق احكامه في تنظيم حياتهم ، مما يدل على ارتياحهم لتطبيق أحكامه خلال السنوات السابقة لعهد هذا الملك .

ويورد أبن بطوطة معلومات واسعة عن طريقة أحضار القان المخلوع بعد قتله ، مع من قتل معه من اتباعه والعزاء الذي أقيم له .

اذ أحضر جثمان ملكهم المقتول مع عدد من جنوده ممن قتلوا معه وقد بلغ عددهم نحو مائة قتيل من بني عمه وعدد من اقاربه وخاصته ، وقد حفر ناووس وهو بيت عظيم تحت الأرض وفرش بأجمل وأفضل الفرش ودفن فيه القان مع سلاحه ، ودفن معه كل ماكان يملكه من أواني ذهبية وفضية ، ودفن معه أيضاً أربعة من جواريه وستة من خواصه من المماليك، ثم بني باب هذا البيت ونثر فوقه التراب حتى أصبح شبيهاً بتل كبير ، ثم ذُبح أربعة أفراس عند قبره وعلقوها فيما بعد على أعواد من الخشب وثبتت على القبر(٤١) .

من المؤكد ان الطريقة التي دفن فيها ملك الخطا تدل على اتباعهم تقاليد معينة في دفن ملوكهم ، فضلاً عن أن الطريقة التي دفن فيها مع عدد من جواريه وخواصه واملاكه يدل دلالة قاطعة على أيمانهم بوجود حياة ما بعد الموت .

ومما لاشك فيه أن هذه الطريقة التي دفن فيها ملك الخطا مشابهة الى حد كبير لطريقة دفن ملوك العراق في حضارة وادي الرافدين وملوك مصر في حضارة وادي النيل .

فمثلاً في حضارة وادي الرافدين كان العراقيون القدماء يؤمنون أن الموت لم يكن مطلقاً وانما كان مجرد انفصال الروح عن الجسد، واعتقدوا بانه بينما يستقر الجسد في القبر ، فان الروح سوف تنحدر الى العالم الأسفل وهو عالم الأرواح وتبقى الى الابد اذ لاقيامه ولارجعة عندهم بخلاف بعض الأديان الأخرى لكن تبقى هنالك صلة بين الجسد والروح، وتتوقف راحة الروح في عالمه على ما يبذله الاحياء من عناية واهتمام بدفن الميت وفق السنن الدينية وعلى ما يودع في القبر من زاد واثاث وعلى ما يقرب الى الميت في المناسبات المختلفة ، ومن أهم المقابر الملكية هي مقبرة أور التي احتوت على ادوات ذهبية كالخناجر والقيثارات والأكواب والخوذ وتماثيل الحيوانات ، ومقبرة اور الملكية التي يعود تاريخها الى عصر فجر

السلالات وقد وجدت في هذه المقبرة مقابر للأمراء والحكام وقد دُفنت معهم كل ما يحتاجون اليه من أثاث نفيسة دُفن معهم اتباعهم المسلحين ونسائهم وجواريهم ، والمقبرة التي عُثر عليها في كيش تعود الى عصر مسيلم ، ضمت عدة قبور ووضع الى جانب قبر الميت الرئيس عدد من جثث إتباعه ، ووضع معه عربته وممتلكات أخرى، وهنا نجد لأول مرة أن الاتباع يُدفنون أحياء مع رئيسهم كما هو الحال مع مقبرة أور الملكية(٤٢) .

وفي حضارة وادي النيل في مصر آمن المصريون بحياة ما بعد الموت والخلود ، وهذا مما طبع الحضارة المصرية القديمة بطابع خاص هو الاهتمام بشكل كبير بشؤون ما بعد الموت كبناء القبور وطرق الدفن والمحافظة على أجسام الموتى ، وبهذا بالغ الفراعنة في عصر الأهرام في المحافظة على اجسادهم بعد الموت سالمة في القبر ، وبالنظر الى ثرواتهم الطائلة فقد بنوا هذه الأبنية التذكارية وهي الأهرامات وأخفوا تحتها أجسادهم المحنطة ومعها الأثاث الفاخر والحلي الثمينة والحقوا بها المعابد الفخمة لعبادة الفرعون المتوفى وتقديم القرابين له ، مثل الهرم الأكبر لخوفو وخفرع ومنكورع أشهر ملوك السلالة الرابعة ، وفي مقبرة توت عنخ آمون التي وجد فيها كميات كبيرة من الحلي والجواهر من قصر الملك ، فضلاً عن وجود أهرامات صغيرة كانت قبوراً للأمراء والنبلاء التابعين لفرعون مصر(٤٣) .

أما عن طريقة دفن اتباع ملك الخطا ممن قتلوا معه ، فقد ذكر أبن بطوطة عن وجود عادات وتقاليد معينة لذلك .

فقد حفرت نواويس خاصة لهم دفنوا فيها مع أسلحتهم وكل ما يملكون من اواني وغيرها ، وصُلبوا على قبور كبارهم وبلغ عددهم عشرة ، ثلاثة من الخيول على كل قبر من قبورهم ، وصُلبت على قبور الباقين فرساً واحدة(٤٤) .

وقد عُدَّ هذا اليوم يوماً مشهوداً لأهل هذه البلاد فلم يتخلف عن حضور هذه المراسيم أحد من السكان سواء كانوا من الرجال أو النساء ن وهم يرتدون ملابس العزاء الخاصة لهذه المناسبة ، وارتدى سكان الخطا من الكفار الطيالسة(٤٥) ذات اللون الأبيض ، اما المسلمون ممن حضروا هذا العزاء فقد ارتدوا الثياب العادية لهم ذات اللون الأبيض(٤٦) .

أما خواتين القان وخواصه فقد أقاموا في الاخبية بالقرب من قبر القان ولمدة أربعين يوماً ، بينما بقي عدد منهم في هذا المكان لمدة سنة ، وقد أقيم بالقرب من قبر القان سوق يُباع فيه كل ما يحتاج اليه هؤلاء من طعام وملابس وغيرها(٤٧) .

وبعد مقتل القان تولى أمور المملكة أبن عمه فيروز واختار أن تكون مدينة قراقورم أو "قره قروم" عاصمة مملكته ، لموقعها القريب من بلاد أبناء عمه من ملوك تركستان(٤٨) وبلاد ما وراء النهر(٤٩) ، إلا أن الأمور لم تستقر له فيما بعد، اذ ثار ضده عدد من الأمراء المخالفين له واثاروا الفتن في البلاد(٥٠) .

هذه هي أهم مشاهدات الرحالة أبن بطوطة والتي دونها من خلال رحلته لبلاد الخطا ، وهي بالتاكيد معلومات مهمة وقيمة اعطتنا لمحات مهمة عن جوانب عديدة لبلاد الخطا .

- الأصول التاريخية لتسمية الخطا :

وردت عدة آراء لعدد من المؤرخين والباحثين عن الأصول التاريخية لتسمية الخطا واختلفوا فيما بينهم في ذلك .

فمنهم من ذكر أن شعوب الخطا أو قره خطاي عُرفت بلغة الخطاي نفسها باسم خدان او (ختان)[٥١] .

وبعضهم ذكر أن المغول أضافوا لفظة (قره Kara) على أسم الخطا فسموا على أساس ذلك قره خطاي "Kara Khtitai" ، وقرا أو "قره" هي في الأصل لفظ مغولي أو تركي ومعناه اللون الأسود ، اما عن السبب وراء هذه التسمية ربما يعود لعدواتهم لهم[٥٢] .

في حين ورد في مصادر تاريخية أخرى أن لفظة الخطا أو (ختا) او (الخطاي) أو (خيطاي) أو (خطاي) أو (ختاي) ، قد عرفت لدى المغول والروس وبعض من المسلمين وهي مرادفة لكلمة الصين ، ويحتمل أنهم انقرضوا وانقرضت لغتهم ابان الاحتلال المغولي للصين ، وبعد أن نزح الترك الى الغرب اخذوا عن العرب كلمة الصين ، ف (ج) بالفارسية تتحول غالباً الى (صاد) في اللغة العربية ، لهذا لفظ العرب الصين بدلاً من جين ، فضلاً أنهم استعملوا كلمة الصين لدلالة على شمال الصين بينما استعملوا كلمة (ماصين) للدلالة على جنوب الصين[٥٣] .

وقد ذكر ذبيح الله صفا أن أسم القراخطاي أو أتراك "ختاي" ظهر في القرن ٦هـ/١١م في تاريخ إيران ، وقد اطلقت هذه التسمية على مجموعة من القبائل التركية التي كانت فرعاً من اتراك تونكوز "التغرغز"[٥٤].[٥٥] وذكر أبن يونه التطيلي أن المسلمين أطلقوا عليهم أسم كفار الترك[٥٦] .

أما في المصادر الصينية فقد أطلقوا على الخطا أسم ليائو "Leao" أو "سي – ليائو" أو "سي – لياو" ، فكلمة "سي" تعني الغرب ، وكلمة ليائو تعني "الرئيس" ، وهذه التسمية تعود في أصولها الى أسم أسرة أو سلالة "ليو" التي حكمت إمبراطورية (ليو) في أراضي منشوريا وشمال الصين ومنغوليا ، وقد عُرف الخطا بهذه التسمية في الصين[٥٧] .

وعلى الرغم من نجاح القراخطائيين في فرض سيطرتهم على مساحات واسعة من بلاد ما وراء النهر وغيرها ، الا أنهم لم يملكوا شيئاً في الصين فالصينيون أطلقوا على الخطا أسم سي – ليائو الغربية وعدوهم من ذرية

الامبراطور الصيني ، ولهذا أضفى مؤرخوا الصين عليهم وطبقاً للأصول المتبعة لديهم أسماء سنوات الملك ، فالصينيون لايذكرون أسماء ملوكهم وإنما يؤرخون سنوات حكم كل ملك وتعرف هذه الأسماء بسنوات الملك ومن خلال ذلك يتم ضبط الأحداث التاريخية لديهم(٥٨) .

ولهذا السبب اختلط على عدد من المؤرخين المسلمين والأوربيين عندما ظنوا أن الأسم المطلق على كل مرحلة تاريخية حكم فيها أي ملك من ملوك الصين هو الأسم الشخصي له ، فالصينيون عندما أخرجوا المغول من أراضيهم في القرن ٩هـ/١٤م ألغوا أسم أسرة يوان وهي أسرة أبناء جنكيزخان الحاكمة في الصين ولم يفكر الصينيون في إعلان أسماء هذه الأسرة او أضافتها الى تاريخ السلالات الحاكمة في الصين فهم بالنسبة لهم أعداء ومحتلين لأرضهم ، بينما أضافوا الخطا الى السلالات الحاكمة الصينية لكونهم امتداد لإمبراطورية الصين وبأنهم ليسوا أجانب وافدين من الخارج ، ولعل السبب الرئيس في ذلك يعود الى ان القراخطائيين كانوا أثناء حكمهم للصين قد تطبعوا واختلطوا مع سكانها واقتبسوا كثيراً من الحضارة الصينية(٥٩) .

- الأصول التاريخية للخطا :

قليلة هي المصادر التاريخية التي ذكرت الأصول التاريخية ، الا انني تمكنت من العثور على معلومات مهمة عن ذلك من خلال ما ذُكر بين سطور عدد من المصادر التاريخية المهمة .

فقد ذكر بعض من المؤرخين أن أصولهم تعود الى المغول(٦٠) وبانهم قوم من التتر الشرقيين ممن نجحوا في فرض سيطرتهم على شمال الصين وجزءاً من بلاد التتر ، وأن أهل الصين استعانوا بالتتر الساكنيين في شمال كوريا الذين أطلق عليهم أسم شعب "نيوتشي" وهم أجداد "المندشو" ضد الخطا ، فنصروهم ونجحوا في فرض سيطرتهم عليهم(٦١) .

وورد في عدد من المصادر التاريخية أن أصول الخطا تعود الى القبائل التركية البدوية(٦٢) . وقال عنهم أبن خلدون أنهم : (أمة بادية يسكنون الخيام التي يسمونها الخروكات وهم على دين المجوسية وكانوا مواطنين بنواحي اوزكندة(٦٣) وبلاساغون(٦٤) وكاشغر(٦٥)...)(٦٦) .

غير أنه لم يرد ذكر الخطا ضمن القبائل التركية من خلال استعراض عدد من المؤرخين لأهم القبائل التركية[٦٧] .

في حين ورد في أحد المصادر التاريخية ان القبائل التركية قسمين شمالية وجنوبية مصنفة الخطا ضمن القبائل التركية الجنوبية[٦٨] .

بينما أنفرد أحد المؤرخين مؤكداً أن أصول الخطا تعود الى بلاد الصين إلا أنهم قد طُردوا منها فيما بعد[٦٩] .

يبدوا أن سيطرة الخطا على الصين وتكوين إمبراطورية لهم فيها لسنواتٍ عدة جعل بعض المؤرخين يعتقدون ان أصول الخطا من الصين .

ومهما يكن من أمر فاني أرجح ما أتفق عليه عدد كبير من المؤرخين في أن أصول الخطا تعود الى الأتراك .

- ديانة الخطا :

أختلف المؤرخون في ذكر المعتقدات الدينية التي آمن بها الخطا نظراً لانتشار عدد من المعتقدات الدينية في بلادهم .

فبعض المؤرخين ذكروا أنهم كانوا كفار وثنيون لايدينون باي دين سماوي[٧٠] فقد وصف أبن بطوطة ملك الخطا وشعبه أثناء رحلته لبلاد الخطا بقوله : (...وليس للكفار على وجه الأرض مملكة أكبر من مملكته...)[٧١] .

وذكر أبن يونة التطيلي أنهم كانوا يعبدون الهواء[٧٢] وهناك من قال إنهم كانوا على دين المجوسية[٧٣] ، بينما أشار بعض المؤرخين الى أنهم كانوا يعبدون الأصنام[٧٤] وقد ذكر أبن فضل الله العمري عن ذلك بقوله : (صنم الخطا المحجوج في نهاية الشرق المتشامل ، وهو قريب من السند)[٧٥] .

بينما ورد في عدد آخر من المصادر التاريخية انهم كانوا يؤمنون بالمانوية[٧٦] ، اذ اشار أبن الأثير الى أن ملك الخطا الذي خاض المعركة ضد الأمير القراخاني إرسلان خان محمد بن سليمان[٧٧] سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م ، كان مانوياً وكان لقبه كوبلسان الصين – وهو لقب لأعظم ملوك الخطا – [٧٨] .

وورد في مصادر تاريخية أخرى ان ملك الخطا المدعو أخى أو "نوشي يتقر" أو "نوشي يتقر" او "قوشقين طايقو" أو "يه – لو – تا – شي" "– ye lu –ta – shi" الذي انتصر على السلاجقة سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م في معركة قطوان[٧٩] ، توفى وهو على الديانة المانوية[٨٠] .

الا ان هناك عدد من المصادر التاريخية تذكر أنهم كانوا يؤمنون بالبوذية[٨١][٨٢] وأن ملك الخطا الذي كان يدعى أخى أو "نوشي يتقر" قد أختار الديانة البوذية لتكون الدين الرسمي لبلاده ، وقد يعود السبب في انتشار هذه الديانة في بلاد الخطا لمجاورتهم لبلاد الهند التي كانت مهد لانبثاق هذه الديانة[٨٣].

وخير دليل على انتشار الديانة البوذية في بلاد الخطا ذلك ان كشلي خان او زعيم قبيلة النايمان المغولية الذي فرض سيطرته على املاك وأراضي الخطا بعد أطاحته بملك الخطا سنة ٦٠٨هـ/١٢١١م ، كان مسيحياً ، ثم أرتد عن دينه واعتنق البوذية تحقيقاً لأهدافه الشخصية ، اذ أراد أن يكتسب ثقة القراخطائيين ممن كانوا يحتلون مناصب راقية في عهد ملكهم السابق لكي لايسببوا له المشاكل بعد ان اطاح بملكهم ، فأراد أن يكون على دينهم ليضمن ولاءهم[٨٤] ، وعلى الرغم من انه قد ورد في عدد من المصادر التاريخية أنه اعتنق البوذية على أثر زواجه من أمراة قراخطائية بوذية وهي المرأة نفسها التي أراد ملك الخطا المعاصر لكشلي خان الزواج منها وكان لهذه المرأة تأثير كبير على كشلي خان لترك دينه واعتناقه البوذية[٨٥] .

وربما يكون لكلا السببين أثرهما في نفس كشلي خان لترك المسيحية واعتناق البوذية . ومهما يكن السبب فأنه يعد دليلاً على أن البوذية كانت احدى المعتقدات الدينية السائدة في بلاد الخطا .

وفضلاً عن هذه المعتقدات الدينية ، فقد انتشرت في بلاد الخطا الديانة المسيحية الى حد ما ، وقد يعود السبب في ذلك الى جهود المبشرين المسيحيين فيها[٨٦] .

وهذا يؤكد لنا أن بلاد الخطا قد تنوعت فيها الديانات ، ولهذا أتبع ملوكهم سياسة التسامح الديني مع جميع معتنقيها .

فقد اتبع ملوك الخطا سياسة متسامحة مع المسلمين ومع غير المسلمين في بلاد ما وراء النهر وفي معظم الأقاليم التي فرضوا سيطرتهم عليها بعد انتصارهم على السلاجقة في معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/١١٤١م(٨٧) .

أما عن اعتناق الخطا الإسلام فلم يرد في المصادر التاريخية شيء عن ذلك، وإنما أكدت عدد منها أن الخطا قد تأخروا في اعتناقهم للدين الإسلامي بعكس الأتراك القراخانيين .

إذ اعتنق سنة ٤٣٥هـ/١٠٤٣م ، نحو عشرة الآف خركاه – أي أسرة أو خيمة - من القراخانيين الدين الإسلامي ممن كانوا يتوافدون على البلاد الإسلامية وفي نواحي مدينتي بلاساغون وكاشغر ، وضحوا في يوم عيد الأضحى المبارك بعشرين ألف رأس من الغنم ، وتفرقوا في البلاد الإسلامية ، ولم يتأخر عن اعتناق الإسلام سوى الخطا والتتر بنواحي الصين(٨٨) .

وهذا يعني أنهم أعتنقوا الدين الإسلامي في مراحل تاريخية متأخرة عن دراستي هذه ، وعلى الرغم من ذلك فأني لم أعثر على أية أشارة في المصادر التاريخية تشير الى ذلك .

- لغة الخطا :

اختلفت آراء المؤرخين في ذكر اللغة الرسمية التي كان الخطا يتكلمون بها . فقد أستخدم القراخطائيون بعد خروجهم من الصين واستقرارهم في تركستان اللغة الصينية ، وأصبحت بمثابة اللغة الرسمية لهم ، وليس هذا فحسب بل أنهم طبقوا معظم الأسس والأنظمة الإدارية الصينية ، فكانوا يطلقون على كبار الموظفين كلمة "بايزا" التي استخدمها المغول فيما بعد ، واستخدموا كلمة "تايانكو" وهي كلمة صينية تعني بالعربية "حاجب" ويقال أنها مشتقة من المصدر التركي "ته يه نمه ك" وتعني الاعتماد والائتمان ، فضلاً عن أسماء وكلمات أخرى ، وهذا يدل على عمق الصلات بين الخطا وسكان الصين بشكل خاص وبين الأتراك وسكان الصين بشكل عام(٨٩) .

أما اللغة الأصلية للخطا فهي قريبة من اللغة المغولية(٩٠) ويبدو أن الخطا استخدموا أيضاً اللغة الأوريغورية(٩١) .

وفضلاً عن ذلك استخدم أتراك تركستان الصينية الاقدمون الحروف الرمزية التركية والأبجديات المانوية والسريانية وغيرها،علاوة على الأبجدية الأويغورية ، إذ بقيت الأبجدية الأويغورية مستعملة بين أتراك الصين الذين لم يعتنقوا الدين الإسلامي وتعلموا الأبجدية العربية في أثر ذلك فيما بين القرنين ٥هـ/١٠م و ٦هـ/١١م ، ومع ذلك بقيت الأبجدية الأويغورية هي لغة الكتابة الرسمية في بلاط ملكهم(٩٢) .

أن الأبجدية الأويغورية التي تكلم بها كافة أتراك الأويغور فيما بين القرنين ٣هـ/٨م و ٤هـ/٩م ، أخذت من أحدى الأبجديات السامية الشمالية عن طريق السغد(٩٣) ، وكان يعتقد أنها مشتقة من السريانية القديمة "الاسترا نجيلو" فاللغة الأويغورية الفصحى تنتسب الى اللغات نفسها شأنها في ذلك شأن اللغة التركية التي كُتبت بها الآثار المغولية التي عُثر عليها في منغوليا ، ولاتختلف عنها الا بعض الاختلافات اليسيرة التي تتعلق باللهجة مثل المضاف اليه المنتهي بـ"نك" والمجرور المنتهي بـ"دن"(٩٤) .

ـ لقب ملوك الخطا :

ورد في عدد من في المصادر التاريخية عدة ألقاب أطلقت على ملوك الخطا اختلفت عن بعضها البعض اختلافاً يسيراً في ألفاظها ومعانيها من مصدر الى آخر . فقد أطلق لقب كورخان على كل ملك من ملوك الخطا ، أي أن هذا اللقب لم يكن أسماً لأحد منهم، إلا أن هذا اللقب ورد في المصادر التاريخية العربية وغيرها، بأشكال وألفاظ مختلفة منها كوخان و (أورخان)(٩٥) .

وورد أيضاً بأشكال أخرى في عدد من المصادر التاريخية منها لقب كرخان(٩٦) أو "أوزخان"(٩٧) .

إلا إن أغلب المصادر تجتمع على لقب كورخان ، وقد ذكر بارتولد عن هذا اللقب (لم يصادف هذا الأسم قبل القارخيطاي ولابعدهم ، ومازال أصله ومنشأه لغزا لم يحل ... ويحتمل أن يكون لفظ كور هو عين اللفظ المذكور في نقوش اورخون ... أو ان يكون أصله كول)(٩٨) .

وقد ورد في عدد من المصادر التاريخية معنى لقب كورخان يعني خان الخانات -أي أعظم الملوك-[٩٩] في حين ذكر البعض الآخر أن معناه ملك الملوك[١٠٠] .

ومهما يكن الأمر فأن لقب كورخان الذي لُقب به من تولى حكم مملكة الخطا قد عُمم على الشعب بأكمله ، فهناك من يُطلق على الخطا أسم الكورخانيون نسبةً الى لقب كورخان الذي لُقب به كل ملك من ملوك الخطا[١٠١] .

بينما نجد أن هناك عدد من المصادر التاريخية قد اطلقت القاباً عدة على ملوك الخطا تختلف عما ذكرناه . من هذه الألقاب لقب القان او الخان[١٠٢] وهي تعني باللغة الفارسية السلطان[١٠٣] وهذا ما أشار أليه صاحب كتاب الألفاظ الفارسية المعربة بأن الخان هو لقب سلاطين الخطا وتركستان[١٠٤] .

ومن الألقاب الأخرى التي لُقب بها ملك الخطا لقب خان خاقان[١٠٥] ، وخاقان باللغة الفارسية أسم لكل ملك من ملوك الترك[١٠٦] .

أما أبن خلدون فقد أطلق على ملك الخطا لقب آخر هو كوهر خان ، وكوهر بلسانهم تعني الأعظم ، اما خان فتعني السلطان[١٠٧] .

بينما ورد في عدد من المصادر التاريخية لقب آخر أطلق على ملك الخطا وهو كافر ترك[١٠٨] ويبدو أن هذا اللقب أطلق على ملك الخطا نظراً لكونه كان وثنياً .

- التوسعات العسكرية للخطا في تركستان ومنغوليا في العصر العباسي (٥١٣ ــ ٥٣٤هـ/١١٩٨ ــ ١١٣٨م) :

مما لاشك فيه أن الموطن الأصلي للقراخطائيين هو بلاد الخطا ، الا أن توسعاتهم العسكرية وسيطرتهم على بلاد الصين واستقرارهم فيها لسنوات عدة قد أثر على خارطة استقرارهم سياسياً .

فقد شملت سلطتعهم معظم الأجزاء الجنوبية من منشوريا في الصين في بداية القرن ٣هـ/١٠م ، وكانت لهم امبراطورية واسعة وقوية وذات نفوذ واسع امتدت من مناطق منشوريا وأقاليمها الحالية ومنغوليا وجميع الأجزاء الشمالية لأراضي الصين(١٠٩) .

وقد ذكرنا سابقاً أن أسرة سي – ليائو "كانت من أهم الأسر التي حكمت الصين والتي يعود نسب وأصول الخطا منهم ، الا ان هذه الأسرة قد أُطيح بها على يد سلالة وأسرة جديد قوية قامت في منشوريا وفي بلاد الصين الشمالية ، وهي أسرة "التون خان"(١١٠) أو سلالة "تشن" ، اذ رحل قسم منهم الى الغرب واستقروا في مدينة كاشغر(١١١) .

بينما ذكر بارتولد أن هذه الأسرة هي الأسرة التي تدعى جور – جين، Djur – Djin، والمسماة في المصادر التاريخية باسم جرجى وهم ينتمون أصلاً الى اقوام التغوتغور(١١٢) .

وفي أثر ظهور هذه الأسرة الجديدة التي مثلت قوة سياسية جديدة ظهرت على المسرح السياسي لم يكن أمام هذه الأقوام سوى مغادرة موطنهم في شمال الصين ، وقد اضطر آخر حكامها الذي يدعى "أخى" أو "نوشي يتقر" بعد نجاته من القتل للرحيل الى الجهات الغربية أي غرب أقليم تركستان ومعه عدد قليل من قومه ومؤيديه ، بينما أستقر عدد كبير من أفراد قومه في الصين وأعلنوا خضوعهم وولاءهم لأسرة التون خان أو "جرجى"(١١٣) .

وقد ذكر بارتولد أن أفراد هذه الأسرة أثناء مرورهم بالقرب من أراضي جنكيزخان زعيم المغول أصطدموا معه بحروب عدة ، فأعلن شعب الخطا الموجودون في الصين ثورتهم ضد أسرة جرجى(١١٤) .

وقد يكون السبب في ذلك لشعورهم بالمضايقة وضيق المعيشة وضنكها ولعدم استقرارهم في مكان آمن فضلاً عن دخولهم الحرب مع المغول

ولشعورهم ان أسرة التون خان كانت السبب الرئيس لاضطراب أوضاعهم فوجدوا متنفساً لهم باعلان الثورة ضدهم متأملين من ذلك أحداث نوع من رد الفعل لدى هذه الأسرة ربما قد تدفعهم هذه الثورة الى اتخاذ ما يلزم تحقيقاً لمصلحة شعب الخطا وضمان حياة أفضل لهم .

ومن الجدير بالذكر أن معظم المصادر الصينية اقتصرت على ذكر الهجرة التي قام بها شعب الخطا نحو تركستان وتحت رئاسة أميرهم نوشي يتقر وكان بصحبته ثمانون شخصاً ، ومرورهم أثناء هجرتهم هذه ببلاد الاتراك الاويغور الذين ساندوهم ومدوا يد المساعدة لهم(١١٥) .

بينما نجد ان المصادر التاريخية الإسلامية قد تفوقت على المصادر الصينية لاسيما في ذكر معلومات مهمة عن هذه الهجرة ، ومن انها قد حملت معها نتائج سلبية لشعب الخطا ، فقد تعرض من هاجر منهم الى بطش خان كاشغر القراخاني ، بينما هلك عدد آخر منهم ، في حين نجح عددٌ منهم في الفرار باتجاه الشمال حتى وصل غرب منغوليا رغم تعرضهم لهجمات قبائل القيرغيز(١١٦) البدوية التركية والمستقرين في أعالي نهر الينيسي أو "الينتسي"(١١٧) في الصين الا أنهم أستمروا في هجرتهم بعد نجاحهم في الفرار منهم متجهين هذه المرة باتجاه الجنوب الغربي بعد اجبارهم على التراجع الى المناطق القريبة من نهر آميل أو "بايميل"(١١٨) ، وهناك أسس الخطا مدينة لهم أطلقوا عليها أسم أميل أو "بايميل" والتي أستمرت حتى القرن ٦هـ/١٢م إلا أنها بقيت بعيدة عن أية تأثيرات للدين الإسلامي ، ومن هذه المدينة هاجموا مدن أخرى مثل كاشغر وختن(١١٩) إلا أن امير كاشغر نجح في صد هجماتهم ومنع تقدمهم(١٢٠) .

وقد ذكر الجويني أن الخطا لم يبنوا مدينة آميل وانما هي كانت موجودة أصلاً فاتخذوا منها مقراً لهم(١٢١) .

وقد ازداد أتباع الأمير الخطائي نوشي يتقر حتى وصل عددهم الى أربعين ألف شخص، فاضطر على أثرها الى الرحيل من هذا المكان(١٢٢) ، وقد يعود السبب في ذلك الى عجز هذا الأمير عن توفير الحماية الكافية لقومه من أي هجوم قد يتعرضون له ، أو لأنه أراد أن يبحث لهم عن مكان آخر أكثر خصوبة ، فسار الى مدينة بلاساغون الواقعة على الضفة الغربية

لنهر "تشو" أو "جو" "chu" الواقع وراء نهر سيحون ويصب في بحيرة أيسيك كول أو (ايسيق كول)الواقعة أيضاً وراء نهر سيحون[١٢٣] .

وقد انضوت تحت زعامة هذا الأمير عدد من القبائل البدوية نظراً لما كان يتمتع به من شجاعة وحكمة وعقل راجح وحلم وادارة نافذة وحازمة ، وهذا الأمر شجعه على المواصلة والاستمرار في فرض سيطرته على مناطق واسعة من تركستان ، ومن ثم أعلن نفسه خاناً أعظم على تلك البقاع ومن ثم أتخذ لنفسه لقب كورخان مؤسساً بذلك سلالة جديدة في مدينة بلاساغون عُرفت بأسم الكورخانيون ، وعُرف الشعب الذي دان لحكمه باسم القراخطائيين او سي – ليائو الغربية[١٢٤] .

ويبدو أن معظم القبائل البدوية التي أنضوت تحت زعامة هذا الأمير كانت من القبائل التركية التي لم يكن لها مكاناً معيناً للاستقرار فيه أو مورداً تعيش منه ، ولم يكن لهم زعيم قوي يقودهم فوجدوا في هذا الأمير خير وسيلة تنقذهم مما هم فيه وليوفر لهم ما كانوا بحاجة أليه .

كانت مدينة بلاساغون هي الطرف الشمالي للبلاد الإسلامية التي كانت خاضعة لحكم القراخانيين ، ومع ان القراخطائيين نجحوا في الوصول الى نقطة تبعد عن هذه المدينة مسيرة ثمانية أيام في بداية أمرهم إلا أنهم طُردوا منها على يد القراخانيون ، إلا أنهم لم يقفوا مكتوفي الأيدي بل اعادوا الكرة مرة أخرى بعد مرور مائة عام عندما عجز القراخانيون عن صد خطرهم ومما ساعدهم على ذلك الفتن والاضطرابات التي وقعت بين الأمير القراخاني أمير بلاساغون وبين القبائل البدوية التي كانت خاضعة تحت سيطرته وتعمل في خدمته[١٢٥] .

وقد ذكر ميرخواند أن الأمير القراخاني قد طلب المساعدة من الخطا للوقوف الى جانبه ضد هذه القبائل ، لاسيما قبائل قانقلي[١٢٦] وغيرها من القبائل التركية اذ قام هؤلاء بالاعتداء على مدينة بلاساغون وقاموا باعمال السلب والنهب فيها[١٢٧] .

وقد انحاز الخطا في أول الأمر لمساعدة الأمير القراخاني ، إلا أنهم سرعان ما أطاحوا به وعزلوه عن منصبه واستولوا على ماكان تحت يده ، وأتخذوا من مدينة بلاساغون مركزاً لهم أنطلقوا منها لتحقيق أهدافهم في مد

سلطانهم الى معظم المناطق الواقعة الى شرق بلاساغون ، فاخضعوا مدينة كاشغر بعد أن فشلوا في اخضاعها سابقاً[١٢٨] .

وبعد هذه الانتصارات سارت عساكرهم نحو الغرب وكان هدفهم هو اقتحام عاصمة الاويغور في ناحية –باش بالق وقد نجحوا في اخضاعها وفرض سيطرتهم عليها ، واتخذوا منها مركزاً لهم انطلقوا منه عسكرياً الى مدينة فرغانة والى معظم مدن تركستان لفرض السيطرة عليها[١٢٩] .

كما وفرضوا سيطرتهم على معظم المدن والقرى الريفية التي كانت تقع في وادي نهري تاريم[١٣٠] وايلي[١٣١] ، وعلى مدينة خوطان[١٣٢] ومعظم المناطق التابعة لهذين النهرين ، واخضعوا تحت سيطرتهم قبائل قنقلي البدوية التركية بعد ان كانوا خاضعين للقراخانيين[١٣٣] .

وبعد كل هذه الانتصارات بدأ الخطا يعدون عدتهم للقضاء على نفوذ عدد من القبائل التركية في منغوليا .

اذ وصل نفوذ القراخطائيين الى منغوليا وبقيادة ملكهم أباكي في أثر قيامهم بطرد آخر الأسر التركية وهم القيرغيز الذين حكموا في منغوليا منذ بداية القرن ٥هـ/١٠م[١٣٤] ووجهوا لهم ضرباتهم انتقاماً منهم مما فعلوه بهم أثناء رحلتهم وتجوالهم بعد خروجهم من منشوريا ، ان هذا الانتصار يعد الحد الفاصل بين انتهاء حكم الأتراك لبلاد المغول في منغوليا وبين ابتداء حكم الخطا ، وبذلك تعد قبائل القيرغيز التركية هي آخر القبائل التركية ممن عاشوا في منغوليا[١٣٥] .

وقد اضطرت قبائل القيرغيز التركية بعد ان طردهم الخطا من منغوليا الى النزوح والاستقرار في حوض نهر الينيسي أو (الينتسي) في الصين[١٣٦] .

ومن الجدير بالذكر أن الاويغور كانوا قد حققوا انتصاراتهم من خلال فرض سيطرتهم على المناطق الواقعة شمال منغوليا منذ القرن ٢هـ/٧م ، إذ إن اباطرة الصين من أسرة كين كانوا يبعثون اليهم باستمرار طالبين منهم المساعدة في حروبهم ضد اعدائهم ، الا ان قبائل القيرغيز التركية ممن كانوا يسكنون في القسم الغربي من سيبيريا تمكنوا من الأطاحة بهم والسيطرة على املاكهم وانتزاع معظم المناطق التي كانت تحت سلطتهم وبذلك عادت دولة الاويغور التركية الى حدوها الأولى[١٣٧] .

فالأتراك الاويغور كانوا قد حكموا منغوليا قبل أن تتمكن قبائل القيرغيز التركية من فرض سيطرتهم عليها ، وبعد ان خضع الأتراك الاويغور لسلطة الخطا كانوا قد استقروا في مناطق تركستان الشرقية ، ورفضوا العودة الى منغوليا مرةً أخرى رغم محاولات ملك الخطا اباكي في اقناعهم للعودة اليها ، وكان سبب رفضهم في العودة اليها هو لكونهم قد اعتادوا على الحياة في تركستان ، ولكونهم قد أسسوا فيها أسس ثابتة لمعيشتهم لاسيما وانهم كانوا قد اعتادوا على الحياة الزراعية وحياة الحضر في وقتٍ واحد ، فضلاً عن كثرة خيرات تركستان الشرقية(١٣٨) .

وبعد خضوع الاويغور الشرقيين والغربيين واغلبهم من المسلمين للخطا أصبحوا مع اميرهم الذي كان يدعى أيدي قوت "Eidy Kout"(١٣٩) تابعين لهم وترتب عليهم أن يدفعوا لهم ضريبة سنوية ، وكان الخطا قد ولوا أميراً منهم ليحكم الأتراك الاويغور وينظم أمورهم وينوب عن كورخان ملك الخطا في حكمهم(١٤٠) .

ولم يتوقف القراخطائيون عند طموحهم في السيطرة على مدينتي كاشغر وبلاساغون ومنغوليا وغيرها ، وقضائهم على نفوذ القبائل التركية فيها مثل القيرغيز والاويغور إذ بدأوا يعدون العدة للسيطرة على المناطق الأخرى المجاورة لها .

ففي سنة ٥١٣هـ/١١١٩م ، بدأ الخطا يكررون محاولاتهم للتدخل في شؤون تركستان الغربية منتهزين الفرصة بسبب وقوع الفتنة بين الأمير القراخاني محمود بن محمد(١٤١) وبين رؤوساء القبائل في تركستان الغربية من جديد ، الا أنهم هذه المرة بدأوا بمحاولاتهم للتحالف مع هذه القبائل للوقوف ضد الأمير القراخاني ، وبموجب هذا التحالف حققوا انتصاراً ساحقاً على الأمير القراخاني حكم سمرقند بالقرب من مدينة خجندة(١٤٢) وقتلوا عدد كبير من سكانها، وقد أثارت هذه الهزيمة مخاوف أهل بخارى وسمرقند وغيرها من بلاد ما وراء النهر(١٤٣) .

الا أنه في سنة ٥١٩هـ/١١٢٥م ، اضطر عدد من الخطا الى ترك مدينة بلاساغون واتجهوا نحو الغرب نتيجة لتعرضهم لهجمات قبائل التوتغور أو "التونكوز"(١٤٤) .

وفي سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م زحف كورخان ملك الخطا الى حدود مدينة كاشغر وبرفقته أعداد كبيرة من المقاتلين وانضمت اليه أعداد كبيرة أخرى من القراخطائيين ، وعندما وصلت الى مسامع أمير كاشغر القراخاني وهو الخان أحمد بن الحسن(١٤٥) أخبار زحفهم هذا ، أعد العدة فخرج لمواجهتهم مع مقاتليه ، وبعد معارك عدة وقعت بين الطرفين تمكن أمير كاشغر من دحر جيش الخطا وقتل أعداد كبيرة من المقاتلين القراخطائيين(١٤٦) ويبدو ان الخطا حاولوا مراتٍ عدة من فرض سيطرتهم على مدينة كاشغر بعد أن نجحوا في فرض سيطرتهم عليها سابقاً الا انهم اضطروا للانسحاب منها لسببٍ ما وبدأوا يكررون محاولاتهم من جديد للسيطرة عليها سنة ٥٢٢هـ/١١٢٨م ، إلا أنهم فشلوا مرةً اخرى .

وبعد وفاة ملك الخطا الذي قاد هذه المعارك مع الخان القراخاني أحمد بن الحسن ، تولى الحكم بعده ملك آخر لُقب بلقب كورخان الصين وكوبلسان الصين المانوي ، الذي خرج من الصين متوجهاً الى تركستان وانضم اليه عدد كبير من الأتراك والقراخطائيين ممن كانوا في خدمة القراخانيين ملوك تركستان(١٤٧) .

فقد كان لهؤلاء منازل على طول الطريق بين تركستان والصين، تقدر اعدادهم بستة عشر ألف خركاه –أي خيمة او أسرة- ، وكان الأمير أرسلان خان محمد بن سليمان القراخاني قد منع وصول أي ملك الى بلاده، وكان لهؤلاء الأتراك في ذلك جرايات واقطاعات أي كانوا يدفعون مبالغ من المال للقراخانيين لقاء استقرارهم في هذه المناطق ، فضاق عليهم الحال بعد ان طردهم الأمير القراخاني إرسلان خان محمد من هذه المناطق فاحتاروا في أية جهة يتجهون اليها(١٤٨) .

وقد علق أبن الأثير عن ذلك بقوله : (وتحيروا فاتفق أن اجتاز بهم قفل عظيم فيه الأموال الكثيرة والأمتعة النفيسة ، فاخذوه واحضروا التجار، وقالوا لهم : ان كنتم تريدون اموالكم فعرفونا بلداً كثير المرعى فسيحاً يسعنا ويسع اموالنا ، فاتفق رأي التجار على بلد بلاساغون، فوصفوه لهم ، فاعادوا اليهم أموالهم ، وأخذوا الموكلين الذين كانوا لهم لمنعهم من نسائهم وكتفوهم من نسائهم واخذوا نساؤهم ، وساروا الى بلاساغون)(١٤٩).

وكان الأمير القراخاني أرسلان خان يُكثر من غزوهم ، فخافوه خوفاً كبيراً ولهذا اضطروا الى الانضمام الى كورخان ملك الخطا عندما خرج لغزو المناطق المجاورة ، فعظم شأنهم ، وازدادت أعدادهم وعظمت قوتهم وفرضوا سيطرتهم على تركستان ، وكانوا يأخذون الضريبة من أهل هذه البلاد والقرى مقدارها ديناراً واحداً من كل بيت ، اما ما يتعلق بالأراضي الزراعية فقد بقيت ملك لأهلها ولكل من أطاعهم من الملوك ، وقد ميزوهم عن غيرهم بأنهم كانوا يشدون في وسطهم شبه لوح مصنوع من الفضة لتكون هذه علامة لكل من أطاعهم(١٥٠).

وبذلك حقق الخطا جزءاً كبيراً من طموحاتهم السياسية والعسكرية من خلال سيطرتهم على كل هذه الأقاليم وبدأوا بالاستعداد لفرض سيطرتهم على مدن وأقاليم أخرى .

الخاتمة

تمخضت دراستي في هذا البحث عن جملة من النتائج المهمة ، والموثقة بمعلومات ومهمة واسعة استقيتها من ثنايا عدد من المصادر التاريخية الأصيلة العربية منها وغير لعربية فضلاً عن عدد من المراجع الثانوية والأجنبية وغيرها ، في مقدمة هذه النتائج أن قبيلة الخطا كانت قد نزحت من موطنها الأصلي وهو بلاد الخطا ، إلا انها فرضت سيطرتها على الصين لسنواتٍ طوال وهذا جعلها تندمج سياسياً واجتماعياً وحضارياً وثقافياً وإدارياً مع الصين مما جعل الصينيين يدونون السلالة القراخطائية

التي حكمتهم من ضمن سلالة الامبراطورية الصينية ، ولهذا اقتبس الخطا من الصينيين معظم عاداتهم وتقاليدهم ونظمهم الادارية وحتى لغتهم ، فضلاً عن اللغة الاويغورية .

أما عن أصول تسميتهم بالخطا فهي تعود نسبةً الى بلادهم الخطا ، وأما تسميتهم بالقراخطائيين فتعود الى أصول تركية أو مغولية معناها اللون الأسود .

وأتضح من خلال دراستي هذه ما كانت تتمتع به مملكة الخطا من نظام امني وعسكري وطراز معماري بارز وهذا ما عكسته لنا رحلة أبن بطوطة لبلاد الخطا واصفاً قصر ملكهم وأهم أركانه .

وقد تعددت المعتقدات الدينية في بلاد الخطا ، فقد انتشرت بينهم الديانة البوذية والمانوية والمسيحية وغيرها ، وذلك لتأثرها بالديانات التي كانت موجودة في الأقاليم والبلاد المجاورة لها .

أما عن توسعاتهم العسكرية فقد كانت لطموحات الخطا السياسية مدى واسع ، فقد كان هدفهم في البداية هو البحث لهم عن مكان للاستقرار وتوفير الحماية لأفراد قبيلتهم ، إلا أن طموحهم السياسي ورغبتهم في تأسيس دولة مستقلة لهم دفعهم الى اتخاذ عدة اجراءات ومحاولات لتحقيق ذلك فبدأو بشن غاراتهم على عدد من القبائل التركية في تركستان ومنغوليا ونجحوا في القضاء على نفوذ عدد كبير منها فارضين سيطرتهم على معظم أراضيهم ومدنهم.

الهوامش

١. مملكة توران : وهي مملكة متسعة الجوانب طولاً وعرضاً ، كبيرة الصحراء قليلة المدن وبها عالم كبير ، إلا أنهم ليس لهم نفع كثير لقة السلاح ورداءة الخيل وأرضهم سهلة ، ومعظم سكان هذه المملكة من اهل الصنائع البديعة ، ولخان مملكة توران عدد كبير من العساكر وبحدود أثنا عشر ألفاً من الخيالة، وجيشه يتكون من أصناف عدة منهم المغول وهم مائتا ألف فارس ، ومن الخطا أعداد كبيرة لاتحصى ، ويلقب ملكها تورانشاه . لمزيد من التفاصيل أنظر : الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، مؤسسة الخانجي ، مصر ، ١٨٤٦م ، ص٨٥ ؛ أبن الساعي ، أبو طالب علي بن انجب تاج الدين الخازن ، تاريخ مختصر أخبار الخلفاء ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ١٣٠٩هـ ، ط١ ، ص١٣٦ ؛ القلقشندي ، أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلا.ت ، ج٤ ، ص٤٥١ – ص٤٨٧ .

٢. مدينة جالق بالق : لم أعثر على معلومات وافية عن هذه المدينة .

٣. القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٣ – ص٤٨٤ .

٤. مدينة خان باليق أو (خان بالق) "بكين حالياً" : هي قاعدة مملكة الصين وأول الصين ، تقع في أقصى الشرق عند بلاد الخطا ، وهي مدينة مشهورة على ألسنة التجار وأهلها من جنس الخطا ، يكثر فيها معدن الفضة ، وهي مدينتان، قديمة وجديدة ، الجديدة هي تدعى ديدو ، بناها ديدو آخر ملوكها فسميت باسمه ، والقان او "الخان" الكبير ينزل فيها ، ويقع قصره العظيم في وسطها ويسمى "كوك طاق" ومعناه باللغة المغولية القصر الأخضر ، لأن طاق تعني القصر ، وكوك تعني اللون الأخضر ، ومنازل الأمراء تقع حول هذا القصر ، اما المدينة القديمة فهي المدينة الأصلية التي بُنيت قبل المدينة الجديدة ، وخان باليق مدينة طيبة واسعة الاقوات ، رخيصة الأسعار ، يتجمد فيها الماء في فصل الشتاء ، يكثر فيها انواع مختلفة من الفواكه الا العنب فهو قليل فيها ، ولايزرع فيها النارنج والليمون والزيتون ، ويصنع فيها السكر ، وفيها من الخيل والبقر والغنم الكثير ويلي بلاد خان بالق من الجنوب جبال بلهرا . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن بطوطة ، محمد أبو عبد الله بن عبدالله بن محمد اللواتي ، تحفة النظار من غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ط٤ ، ج١ ، ص٥٧ و ص٤٠٥ و ص٤١٥ ؛ أبو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين علي ، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود

والبارون ماك كوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م ، ص٥٠٥ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٧٩ – ص٤٨٠ .

٥. لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله ، جامع التواريخ ، ترجمة : محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، بلا.ت ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٠ – ص١١١ وص١١٥ – ص١١٧ وص١١٩ .

٦. الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١٢٢ .

٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٧ – ص١١٨ .

٨. مدينة قندهار : وهي مدينة من مدن بلاد السند او الهند مشهورة بالفتوح ، فتحت على يد القائد العربي عباد بن زياد الذي قاتل اهلها فهزمهم وسميت بالعبادية نسبة لهذا القائد . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ، المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا.ت ، ص٥٦ ؛ قدامة بن جعفر ، أبو الفرج ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : د. محمد حسن الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨١م ، ص٤١٥ ؛ الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلا.ت ، ج٤ ، ص٤٠٢ – ص٤٠٣ ؛ شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد أعضاء الاكادمية الامبراطورية ، بطربورغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م ، ص١٧٥ .

٩. لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٣ – ص١١٤ وص١١٩ – ص١٢١ .

١٠. لمزيد من التفاصيل أنظر : جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٤ .

١١. الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٤ .

١٢. الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٤ – ص١١٥ .

١٣. الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٥ .

١٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ص١٢١ – ص١٢٣ .

١٥. مدينة خانقوا أو (خانقون) أو (خانكو) : هي من أهم مدن وأبواب الصين ، وهي مدينة جليلة ، تقع على نهر اكبر من نهر دجلة أو نحوها يصب الى بحر الصين ، تدخل هذا النهر سفن البحر الواردة من مدن عدة منها البصرة وسيراف وعمان والهند وغيرها ، فهي مرفأ السفن ومجتمع تجارات العرب

وأهل الصين وفيها مسلمون ونصارى ومجوس وفيها معدن الياقوت الأصفر ، وهي بديعة البناء وبهجة الأسواق وحسنة البساتين كثيرة الفواكه والبقول والحبوب مثل الحنطة والشعير ، ويصنع فيها ثياب الحرير ، من أهم مدنها غابوا ، وغينوا ، وملكان وغيرها . لمزيد من التفاصيل انظر : ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص٦٩ ؛ السيرافي ، أبو الحسن زيد ، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندنوسية سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م ، مطبعة دار الحديث ، بغداد ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ، ص٣٣ وص٣٨ وص٤٤ وص٨٧ ؛ الأدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩م ، ط١ ، ج١ ، ص٩٧ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٦٩ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣٦٥ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٣ ؛ الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : د.أحسان عباس ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ط٢ ، ص٢١٠ .

١٦. بلاد حمدان الأصغر أو (خمدان الأصغر) : هي من بلاد الصين ذُكر ان الاسكندر هو الذي قام ببنائها في أرض شول في الصين والذي قام بفتحها وبنى فيها مدينتين احدهما شول والأخرى خمدان، وأمر صاحب الصين أن يسكن جنوده في مدينة خمدان ، وهي كثيرة الأنهار والاشجار والطير والمعادن الا النخيل لايوجد فيها ، مدينتها الكبرى خمدان تقع على بحيرة تسمى بها ، وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكفار فيها أكثر عدداً والمسلمون فيها أشد قوة ، معظم ملابس سكانها من الحرير والديباج وهي واسعة الاكمام، ولها ثلاثة مدن هي جوجو ، وجماقا ، ،وخميروا ، وفيها نهر خمدان الكبير الذي يمر جزء منه ببلاد الهند ، وقد ذكر أن لسعة البلد وكثرة أهله قسم الى قسمين يفصل بينهما شارع طويل عريض فقد كان الملك ووزيره وقاضي القضاة وحاشية الملك وأتباعه يسكنون في الشق الأيمن منه ومما يلي المشرق لايخالطهم أحد من العامة وليس فيه أسواق ، وفي الشق الأيسر مما يلي المغرب يستقر الرعية والتجار وفي هذا الشق توجد الأسواق، أما الملك وأعوانه ومن يستقر معه في الجانب الأيمن فأنهم يتزودون من الجانب الأيسر بكل ما يحتاجونه عند قدومهم لهذا الجانب ولايعودون أليه الا في اليوم الثاني . ويبدو أنه لهذا السبب سميت ببلاد خمدان الأكبر وربما قصد به الجانب الأيمن ، وخمدان الأصغر وربما قصد به الجانب الأيسر . لمزيد من التفاصيل أنظر : السيرافي ، الرحلة ، ص٧٥ – ص٧٦ ؛ قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص١٩٩ ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٢١٠ وص٢١٣ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٦٩ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق

الى المغرب ، اهتمام : د.منوجهر ستودة ، ترجمه من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ص٥٥ – ص٥٦ .

١٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٦٩ – ص١٨٠ .

١٨. لمزيد من التفاصيل أنظر : نخبة الدهر ، ص١٨٠ .

١٩. باش بالق ، أو (باش بالق) أو (بيش بالق) ، او (بيش باليغ) : وهو أسم لمدينة سكنها الأتراك الاويغور شرقي تركستان الصينية ، وكان الأتراك المعروفون باسم باسمل يعيشون فيها قبل الاويغور وكان اميرهم يلقب أيدي قوت أو (أيدوقوت) ، أي صاحب الجلالة ذي القداسة ، وذكر أيضاً انها في القرن ٤هـ/٩م كانت بيد الاتراك المعروفون باسم "شا –تو" ، أي سكان الاستبس فتركوها عندما تعرضوا لضغط أبناء جنسهم المستقرين في الغرب فغادروها الى الشرق فدخلوا الصين ، وفي النصف الثاني من القرن ٤هـ/٩م ، وحوالي سنة ٢٤٦هـ/٨٦٠م ، هاجر قوم من الاويغور بعد ان عجزوا عن مقاومة الاتراك القيرغيز المستقرين في منغوليا الى مدينة بيش باليغ ، واستقروا بها ، وأسسوا لهم دولة فيها بقيت حتى عهد المغول أي الى القرن ٩هـ/١٤م . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش ، الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : د. أحمد سعيد سليمان ، راجعه : أبراهيم صبري ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، بلا.ت ، ص٣٦ وص٤٦ و ص٩٥ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي ، ود.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف الإسلامية ، د. محمد مهدي علام ، بلا.ت ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٩ .

٢٠. آل بالق : لم أتمكن من العثور على معلومات جغرافية عن هذه المدينة الا انها من المؤكد من بلاد الخطا .

٢١. أبن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق: الاستاذ أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٤م ، ج١ ، ص٥٨ .

٢٢. مدينة المالق ، أو (المالق) او (المالغ) A-Li-Ma-Li أو ALmalik وهي أحدى مدن تركستان ، كانت في وقت ما من أمهات مدن بلاد الخطا ، وآخر البلاد من بلاد وراء النهر وأول بلاد الصين ، وترجع أهميتها الى انها كانت تقع على الطريق بين منغوليا وفارس ، بينها وبين مدينة نيلي في تركستان

يوما واحداً فيها الكثير من أشجار النخيل ويكثر فيها الأغنام . لمزيد من التفاصيل أنظر : النسوي ، محمد بن أحمد ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣م ، هامش ص٤٣ ؛ أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج١ ، ص٤٠٥ وص٤١٥ وص٤١٨ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٤٢ ؛ بارتولد ، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، أشرف على طبعه قسم التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م ، ص٥٧٢ وص٦٦٤ وص٧٦٠ وص٦٩٠ وص٧٠١ ؛ بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٥١.

٢٣. ابن يونه التطيلي ، بنيامين النباري الاندلسي ، رحلة بنيامين ، ترجمه عن الأصل وعلق حواشيها وكتب ملحقاتها : عزرا حداد ، مصورة بمقدمة المؤرخ الكبير عباس العزاوي ، المطبعة الشرقية ، بغداد ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م ، ط١ ، ص٨٣ .

٢٤. مدينة الخنسا : هي من أعظم المدن في الصين ، واليها ينتهي وصول التجار المسافرين من بلادنا ، في وسطها سوق واحد ممتد من أولها الى آخرها ، وأسواقها مبلطة بالبلاط ، وبناؤها من خمس طبقات بعضها فوق بعض ، وكلها مبنية بالأخشاب والمسامير ، وشرب أهلها من الآبار ، وغالب طعامهم من اللحوم لاسيما لحوم الجواميس والدجاج والاوز ، ويكثر فيها الارز والموز وقصب السكر والليمون ، اسعارها متوسطة ، ويجلب اليها الغنم والقمح على قلة ، ولايوجد فيها الخيل الا ما قل عند اعيانها ، وفي وسط المدينة نحو أربعة جبال صغار . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣٦٥ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨١ – ص٤٨٢ .

٢٥. مدينة الزيتون : من أهم مدن الصين ، وهي مدينة مشهورة على ألسنة التجار المسافرين الى تلك البلاد ، تقع على خور البحر والمراكب تدخل اليها من بحر الصين في الخور المذكور ، بينها وبين مدينة جالق بالق شهر واحد ، وهذه المدينة ليس فيها الزيتون ، لكنه أسم سُميت به فقط ، وفيها مرسى يُعدُّ من أعظم مراسي الدنيا ، وهو خور كبير من البحر يدخل في البر حتى يختلط بالنهر الأعظم ، يُصنع فيها الفخار الصيني وثياب الكرخا والاطلس وتفضل على الثياب التي تصنع في مدينة الخنسا ، وشرب أهلها من الخور والآبار . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج١ ، ص٣٧ وج٢ ، ص٧١٧ وص٧٢٢ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣٦٥ ؛ القلقشندي ، صبح

الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٢ ؛ ولش ، رشاردجي ، ماركو بولو مغامراته واستكشافاته ، ترجمة : المقدم حسن حسين الياس ، مراجعة سميرة عزام ، تقديم :جعفر خياط ، دار منشورات البصري ، مطبعة أسعد ، بغداد ، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بغداد – نيويورك، ١٩٥٩ ، ص١٠٤ .

٢٦. مدينة كلان أو (صين الصين) : وهي من أشهر مدن الصين وتسمى بالفارسية شين وماشين ، قصبتها الكبرى مدينة تاجه يخترقها نهر تاجه ، بها التجار المسلمون ودار الملك ، ولها من المدن بساحل بحر المهراج الشمالي أربع مدن وهي كله ، ولاروى ، ومهراج ، وبلهور، وتتصل هذه المملكة بابواب الصين وهي جبال وعقبات لامسلك لأحد فيها الابصعوبة ، ولها مجاز عليه باب وحراس ، يصنع في مدينة كلان أشهر انواع المراكب الصينية وأشهر انواع الفخار الصيني من تراب جبال في المدينة . لمزيد من التفاصيل انظر ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص١٦٩ – ص١٧٠ ، أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٦٤٦ و ص٣١٧ .

٢٧. تحفة النظار ، ج١ ، ص٥٧ و ج٢ ، ص٧١٧ .

٢٨. لمزيد من التفاصيل انظر : تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧١٩ .

٢٩. لمزيد من التفاصيل انظر : رحلة بنيامين ، ص١٦٠ .

٣٠. لمزيد من التفاصيل أنظر : نخبة الدهر ، ج٢ ، ص٧٣٣ .

٣١. برهان الدين بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة الصاغرجي البخاري الملقب صدر جهان وهو من اعاظم ملوك عصره ، حكم بخارى وهو رئيس الحنفية فيها وفي معظم بلاد ما وراء النهر ، كان الشيخ برهان الدين عالي الهمة ، كريماً ، وكان من كبار الوعاظ والخطباء والائمة ، كثير الايثار باذلاً لما يملكه حتى أنه كان كثيراً ما يأخذ الديون ويؤثر على الناس ، كان محظياً عند ملك الخطا الذي فضله على كافة المسلمين في بلاد الخطا ، الا أنه رفض المثول بين يديه عند زيارته لبلاد الصين والخطا ، قدم الى بغداد حاجاً سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ، واستقبله عامة الناس ، وحملت اليه الاقامات والضيافات وكان بصحبته ٣٠٠فقيه ، توفى سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م . لمزيد من التفاصيل انظر : النظامي العروضي السمرقندي ، أحمد بن عمر بن علي ، جهار مقالة "المقالات الأربع" في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة : عبدالوهاب عزام ويحيى الخشاب ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، ط١ ، ص١٠٧ و ص١١١ ؛ سبط بن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ،

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ، ط١ ، ق١ ، ج٨، ص٥٢٩ ؛ الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د.عمر عبد السلام تدمري ، حوادث سنوات ٦٠١ – ٦١٠هـ ، ص١٣ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، تاريخ الخلفاء ، عني بتحقيقه : ابراهيم صالح ، دار صادر ودار المنار ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ط١ ، ص٥٣١ – ص٥٣٢ ؛ عوفي ، محمد ، لباب الالباب ، بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦ ، ج١ ، ص٣٣٥ ؛ بوزورث ، الايلكخانية او القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية ، أحمد الشنتناوي وأبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، القاهرة ، بلا.ت ، مج٥ ، مادة الايلكخانية ، ص٤٠٤ .

٣٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٣٣. بلاد اللور أو (أللر) : ذكر أن بلاد اللور كانت من أعمال خوزستان فحولت الى الجبال لاتصاله بها، وهي كورة واسعة تقع بين مدينتي خوزستان واصبهان ، وهي بلاد خصبة الغالب عليها الجبال، ولها بادية ومعظم سكانها من الأكراد ، لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن حوقل ، أبو القاسم النصيبي ، صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٣٨م ، ط٢ ، ج٢ ، ص٢٤٩ – ص٢٥٣ ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٦ و ص٢٥ ؛ ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج١ ، ص٢١١ و ص٢١٥ و ص٢٧٥ و ص٢٩٧ و ج٢ ، ص٧٤٥ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٣١٢ – ص٣١٣ .

٣٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٣٥. لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ .

٣٦. تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٤ – ص٧٣٥ .

٣٧. مدينة قراقورم او "قره قروم" : وهي مدينة في أقاصي بلاد الترك الشرقية ، ومعنى أسمها باللغة التركية الرمل الأسود ، لأن قرا في لغتهم تعني اللون الأسود ، وقم تعني الرمل ، كانت هذه المدينة عاصمة المغول وهي خالصة التتر وفي جهاتها بلاد المغل أو المغول ، ومنها خاناتهم ، وفيها غالب عساكر القان الكبير ، وفيها يصنع القماش الفاخر وأهلها أهل صنائع فائقة . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٥٠٥ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨٠ – ص٤٨١ .

٣٨. اليساق : وهي مجموعة من القوانين التي وضعها جنكيز خان زعيم المغول وقررها من تلقاء ذاته ، رتب فيها أحكاماً وحدد فيها حدوداً سماها الياسة

الكبرى ، وقد اكتتبها وأمر بان توضع في خزانته لتتوارث عنه في اعقابه وان يتعلمها صغار أهل بيته ، وأمر بان تُكتب على صفائح من الفولاذ ، وجعلها شريعة لقومه فالتزموا بها في حياته وبعد مماته ، وتوجد نسخة منها في خزانة المدرسة الستنصرية في بغداد ، من أهم بنود اليساق : ان من زنى قتل ومن تعمد الكذب او سحر أو تجسس على أحد أو دخل بين أثنين وهما يتخاصمان واعان أحدهما على الآخر قتل ، ومن أعطى بضاعة فخسر يقتل بعد الثالثة ، ومن أطعم اسير قوم او كساه بغير اذنهم قُتل ، ومن وهب عبداً حراً او أسيراً قد هرب ولم يرده على من كان في يده قتل ، ومن وقع حمله او قوسه أو أي شيء من متاعه وهو يكر أو يفر في حالة القتال وكان وراءه أحد فأنه ينزل ويناول صاحبه ما سقط منه فان لم ينزل ولم يناوله قتل . لمزيد من التفاصيل أنظر : القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٣١٠ – ص٣١١ ؛ المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية" ، مطبعة بولاق ، مصر ، اعادت طبعه بالاوفيست مكتبة المثنى ، بغداد، ١٩٧٠م ، ج٢ ، ص٢٢٠ – ص٢٢١ .

٣٩. تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٥ .

٤٠. لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم، الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه : د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١٠ ، ص٣٣٩ و ص٣٤٠ ؛ النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص٤٤ – ص٤٧ ؛ الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد ، تاريخ جهانكشاي ، بسعي واهتمام وتصحيح : محمد بن عبد الوهاب قزويني ، بانضمام حواشي وفهارس : دار مطبعة بريل در ليدن – ازبلاد هلاند بطبع رسيد ، ١٣٣٤هـ ، ١٩١٦م ، ج٢ ، ص٣٣ وص٤٩ و ص٥٠ و ص٩١ – ص٩٣ و ص١٢٦ ؛ مستوفي قزويني ، حمد الله بن ابي بكر بن أحمد بن نصر ، تاريخ كزيدة ، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس : دكتور حسين نوائي ، مؤسسة طبع ومنشورات ، أمير كبير ، تهران ، ١٣٣٩هـ ، ص٤٩٢ ؛ أبو الفدا ، المختصر في أخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه: محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، ط١ ، ج٢ ، ص٢١٧ و ص٢١٨ ؛ أبن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر ، تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، ط٢ ، ج٢ ، ص١٨٠ ؛ أبن كثير ، عماد الدين أبو الفدا أسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٧٧م ، ط٢ ، ج١٣ ، ص٤٨ – ص٤٩؛ أبن خلدون

، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس : الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ط٢ ، ج٥ ، ص١٢٦ و ص٥٨٥ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٥٥٢ – ص٥٥٣ ؛ ميرخواند ، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه ، تاريخ روضة الصفا ، شيوه شرونكارش كم نظير دارد بيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ١٣٣٩هـ ، ج٥ ، ص٧٢ – ص٧٣ ؛ خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسني ، تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر ، از انتشارات كتابخانة خيام ، خيابان ناصر خسرو ، ١٣٣٣هـ ، تهران ، وم٣ ، ج١ ، ص٢٦ و ص٢٧ ، م٢، ج٤ ، ص٦٤٥؛ الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٢٨٣هـ ، ج٢ ، ص٣٦٧ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در إيران ، أزميانة قرن بنجم تارآغا زقرت مفتم بجري ، كتابفروشى ، أبن سينا ، تهران ، ١٣٣٩هـ ، ج٢ ، ص٣٢ ؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، كتابفروشى ، تهران ، بلا.ت ، ص١٦٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٥٢٦ – ص٥٢٨ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة الإسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢ – ٦٢٩هـ/٧١١ – ١٢٣١م ، الرياض ، ١٩٩٩م – ٢٠٠٠م ، ص٤٦٥ – ص٤٦٦ و ص٤٧١ – ص٤٧٣ ؛ سليمان، د. احمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيارات وتعليقات : د. احمد السعيد سليمان ، دار المعارف، مصر ، بلا.ت ، ج٢ ، ص٤٦٧ ؛ الصياد ، و د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ من جنكيز خان الى هولاكو ، دار القلم ، بلا.ت ، ص٢٣ – ص٢٥ .

٤١. ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٥ .

٤٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : باقر ، د. طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي الرافدين ، من مطبوعات دار المعلمين العالية ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، ط٢ ، ج١ ، ص٨٣ – ص٨٦ و ص٢٣٠ – ص٢٣٥ ؛ سوسة ، د. أحمد ، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠ ، ص٩٩ و ص١٩٦ – ص١٩٧ ؛ الأحمد ، د. سامي سعيد ، المدخل الى تاريخ العالم القديم ، من العصر الاكدي حتى نهاية سلالة بابل الأولى ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ج٢ ، ص١٢٨ – ص١٢٩ و ص٤٣٢ – ص٤٣٣ .

٤٣. باقر ، د. طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، حضارة وادي النيل جزيرة العرب وبلاد شام – بعض الحضارات والأمم القديمة بلاد إيران والاسكندر والسلوقيون – اليونان والرومان ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ، ط٢ ، ج٢ ، ص٤٢ – ص٤٤ و ص٤٦ ص٩٩ و ص١٠٦ و ص١٤٢ – ص١٤٣ .
٤٤. ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٥ – ص٧٣٦ .
٤٥. الطيالسة : الطيلسان هو ضرب من الاكسية ، والجمع طيالس وطيالسة وقيل البت ثوب من الصوف يشبه الطيلسان وهو الذي يسمى الساج والجمع سيجان والساج هو الطيلسان الغليظ الضخم والأسم العام لكل طليسان أخضر وغيره وهو الساج . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن سيدة ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، المخصص ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت ، ج٤ ، ص٧٨ و ص٧٩ ؛ أبن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مطابع كوستاتسوماس ، ص٣٤١ ؛ الزبيدي، محب الدين أبو الفضل محمد مرتضى الحسين ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، راجعه مصطفى ، حجازي وعبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ، مادة طلس ، ج١٦ ، ص٢٠١ – ص٢٠٥.
٤٦. ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٦ .
٤٧. ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٦ .
٤٨. تركستان : أسم جامع لجميع بلاد الترك وهو أقليم فسيح المدى ، واكثر أهله أهل خيام ، ومنهم اهل قرى ، صفات سكانها هي عراض الوجوه فطس الأنوف ، عبل السواعد ، ضيقوا الاخلاق ، يغلب عليهم الغضب والقهر والظلم ، وأكثر ما يفضلون من طعام هو لحوم الحيوانات ولايريدون بديلاً عنها ، تكثر في أرضهم معادن عدة من اكثرها اللازورد ، ويكثر فيها المسك ، وأكثر الحيوانات في بلادهم السنجاب والسمور والثعالب السود والأرانب البيض . لمزيد من التفاصيل أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٣ ؛ القزويني زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت ، ص٥١٤ – ص٥١٨ وص٥٨٩ – ص٥٩٠ ؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٣٩ – ص٤٤٢ .
٤٩. بلاد ما وراء النهر : يعد هذا الأقليم من أخصب أقاليم الأرض منزلةً وأنزهها وأكثرها خيراً ، وأهله يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع شدة وشوكة ومنعه وبأس ونجدة ، وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن وقرى تسقى أو مباخس أو مراعٍ لدوابهم ، اما مياههم فأنها أعذب المياه وأبردها وهاؤها صحي ، وبها معادنٌ عدة منها الذهب والفضة والزئبق ، وبما

وراء النهر كور عظام واعمال جسام وفيما يصاقب نهر جيحون كورة بخارى على معبر خراسان ويتصل بها سائر السغد المنسوب الى سمرقند واشرو سنة والشاش وفرغانة وكش ونسف والصغانيان وأعمالها والختل وما يمتد على نهر جيحون من ترمذ والقواذيان واخسيسك وخوارزم، وقد ذكر أن الوالي عبد الله بن عامر فتح مادون النهر فلما بلغ أهل بلاد ما وراء النهر أمره طلبوا منه عقد الصلح معه ، فعبر النهر وفتح موضعاً موضعاً وعقد الصلح معهم ، ويكثر فيها من الدواب كالخيل والبغال والأبل والبقر والغنم وفيها ومن الحبوب كالمقح والشعير والأرز ومن الفواكه كالتفاح والرمان والخوخ وغيرها . لمزيد من التفاصيل أنظر : البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، باشراف لجنة تحقيق التراث ، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ط١ ، ص١٩٩ و ص٣٩٤ وص٣٩٥ و ص٤٠٥ وص٤٠٦ ص٤٠٧ و ص٤١١ – ص٤١٣ ؛ أبن أعثم الكوفي ، أبو محمد احمد ، الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، بلا.ت ، ط١ ، ج٤ ، ص١٩١ ص١٩٢ و ص١٩٥ وص١٩٦ وج٧ ، ص٢٢٤ ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٦٣ – ص٥٢٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٥١ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٥٥٧ – ص٥٥٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص١٤٥ – ص١٩٣ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، ص٤٧٦ – ص٤٨٨ .

٥٠. ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج٢ ، ص٧٣٦ .

٥١. لمزيد من التفاصيل أنظر : الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢ ، ج١ ، ص١١٨ – ص١١٩ و ص١٢١ .

٥٢. النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص٣٦ ؛ ابن العبري ، غريغوريوس الملطي ، تاريخ مختصر الدول ، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطون صلحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٥٨ ، ط٢ ، ص٢١٥ ؛ الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٩ .

٥٣. لمزيد من التفاصيل أنظر : مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٤٩١ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات درايران ، ج٢ ، ص٨٤ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩٦ – ص٩٧ و ص١٢٠ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها ، ترجمة : نبيه امين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦١م ، ط٣ ، ج٢، ص٢٥٥ ؛

الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين الصيني، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ، ط١ ، ص١٣٠ .

٥٤. التعزغز أو "التونكوز" أو "التوتغوز" أو "طوقوز" : وتعني القبائل التسعة ، فكلمة التعزغز مركبة من كلمتين تركيتين هما "توغز" تعني تسعة و "اغز" تعني قبائل ، وهم من أكبر القبائل التركية ، كانت بينهم وبين الصين مجاورة ومصاهرة وسفارات وهم أصحاب عمد يرحلون يحلون ، استوطنوا في المناطق المحيطة بمدينة كاشغر وشرق فرغانة ، كان أغلب الملوك منهم ويدعى ملكهم أيره خان ، وتغز خاقان وملك السباع وملك الخيل ، وله جنود كثر ، مملكته تقع بين الصين ومفاوز خراسان ، ويحد بلادهم من الشرق الصين ومن جنوبها جزء من التبت وجزء من ناحية اتراك خلخ ومن غربها جزء من ناحية أتراك خرخيز ومن شمالها ناحية اتراك خرخيز أيضاً ، يكثر في بلادهم ، المسك ، والثعالب السود والسنجاب والسمور والاغنام والأبقار والخيول ، ومن أهم مدنهم جينا نجكث وهي مقر ملكهم ، أرك ، مود ، سدنك ، ستكث وغيرها . لمزيد من التفاصيل أنظر : السيرافي ، الرحلة ، ص٥٩ و ص٦٢ وص٦٣ ؛ اليعقوبي ، أحمد بن أسحاق بن جعفر بن وهب، البلدان ، وضع حواشيه : محمد أمين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ط١ ، ص١٢٦ ؛ أبن الفقيه الهمذاني ، أبو بكر أحمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان ، بريل ، ليدن ، ١٣٠٢م ، ص٣٢٩ – ص٣٣٠ ؛ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، ج١ ، ص١٣١ ؛ المسعودي ، التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله أسماعيل الصاوي ، دار الصاوي للنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص٧٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٢٤ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٥٨٢ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص٢٦٣ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلا.ت ، ج١٤ ، ص٣٢٨ وص٣٢٩ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٨٣ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٦٧ – ص٦٩؛ كتابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الإسلامي حتى أواسط القرن الثالث الهجري ، دار الثقافة ، بيروت ، بلا.ت ، ص٣٣ و ص٣٤ ؛ صفا ؛ دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢ ، ص٧٩ – ص٨٠ ؛ زغلول ، سعد ، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، وزارة الثقافة والاعلام ، الكويت ، ١٩٧٩م ، ع٢ ، م١٠ ، ص١٤٠

– ص١٤١ ؛ بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٢ ، مادة الترك ، ص٣٧ – و ص٤٠ .

٥٥. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢ ، ص٩٠ .

٥٦. لمزيد من التفاصيل أنظر : رحلة بنيامين ، ص١٦٠ .

٥٧. صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات درإيران ، ج٢ ، ص٢١٤ و ص٤٩٠؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٠ ، بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٥٥ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية، ص٤٥٦ .

٥٨. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٤ .

٥٩. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٤ .

٦٠. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩٦ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٥٥ .

٦١. ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، هامش ص٢١٥ ؛ بوزورث ، الايلكخانية أو القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الايلكخانية ، ص٤٠٣ .

٦٢. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ ؛ أبن يونه التطيلي، رحلة بنيامين ، ص١٦٠ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٥٨٣ ؛ القلقشندي، صبح الاعشى ، ج٤ ، ص٤٨١ ؛ حسنين ، د.عبدالمنعم محمد ، سلاجقة إيران والعراق، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٠هـ/١٩٧٠م ، ط٢ ، ص١١٢ – ص١١٣ ؛ حلمي ، د.أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ، ط١ ، ص١٠٦ .

٦٣. مدينة أوزكندة : او (أوزكند) : وهي مدينة تقع في بلاد ما وراء النهر من نواحي فرغانة ويقال أوزجند ،وكند بلغة أهل تلك البلاد تعني القرية ، ولهذه المدينة سور وقهندز وعدة أبواب واليها متجر الاتراك ولها بساتين ومياه جارية ويمر على أطرافها نهران أحدهما يدعى تباغر وينبع من هضبة التبت والآخر يدعى برسخان وينبع من ناحية اتراك خلخ . لمزيد من التفاصيل أنظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٨٠ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٩٥ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٥٢٢ .

٦٤. مدينة بلاساغون : هو بلد عظيم من ثغور الترك يقع وراء نهر سيحون قرب مدينة كاشغر . انظر : ياقوت الحموي ، معجم االبلدان ، ج١ ، ص٤٧٦ ؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٥٠١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص٥٣٠ .

٦٥. مدينة كاشغر : وهي مدينة وقرى ورساتيق وهي تقع في وسط بلاد الترك ، أهلها مسلمون ولها سور ، تقع على الحدود الفاصلة بين ناحية أتراك اليغما وهضبة التبت وناحية أتراك خرخيز والصين ، وكان رؤوساء كاشغر قديماً من اتراك خلخ او من اليغما ، تسمى باللغة الصينية شوفو (Shufu) ، كانت مركزاً تجارياً كبيراً تؤمه القوافل من الشرق والغرب والشمال والجنوب ، وكان تجار العالم يتوافدون اليها ، كانت كاشغر غنية بالحدائق الجميلة وبساتين الفواكه ولاسيما العنب ، وحقول القطن والكتان ، والقنب ، افتتحت على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي ، وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك الأموي سنة ٩٦هـ/٧١٤م . لمزيد من التفاصيل أنظر : أبن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٧ ، ص٢٥١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٣٠؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٥٠٥ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٦٩؛ ولش ، رشاردجي ، ماركو بولو ، ص٢٦ .

٦٦. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ ، ج٥ ، ص١٢٢ .

٦٧. لمزيد من التفاصيل عن القبائل التركية انظر : السيرافي ، الرحلة ، ص٥٩ و ص٦٢ – ص٦٣ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٦ ؛ أبن الفقيه الهمذاني ، مختصر كتاب البلدان ، ص٣٢٩ – ص٣٣٠ ؛ الاصطخري ، أبو اسحاق ، ابراهيم بن محمد ، مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، ودار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م ، ص٢٢٢ – ص٢٢٧ ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٣٩٣ – ص٣٩٨ و ص٥١١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص١٣١ – ص١٣٢ ؛ القزويني ، آثار البلاد ، ص٥٨٢ – ص٥٨٤ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص٢٢١ و ص٢٦٢ – ص٢٦٣ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج١٤ ، ص٣٢٨ – ص٣٣٤ ؛ الحميري ، الروض المعطار ، ص٢١٤ ؛ مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص٦٧ – ص٧٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران، ج١ ، ص٧٩ – ص٨١ وص٩٢ – ص٩٤؛ زغلول ، سعد ، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، ص١٤٠ – ص١٤١ .

٦٨. لمزيد من التفاصيل أنظر : صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در إيران ، ج٢ ، ص٨٤ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص٣٦ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤٧ – ص٥٠ .

٦٩. مؤنس ، د. حسين ، أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط:جيوفاني دي اجوستين ، مطابع تين واه – سنغافورة ، الزهراء للأعلام العربي ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ط١ ، ص٢٣٩ .

٧٠. النظامي العروضي المسرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ ؛ أبن يونة التطيلي، رحلة بنيامين ، ص١٦٠ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩٦ ؛ الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ ؛ حلمي ، د احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ ، ص١٠٦ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٥٥ .

٧١. لمزيد من التفاصيل أنظر : رحلة بنيامين ، ص١٦٠ .

٧٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : تحفة النظار ، ج٢ ، ص٥٣٤ .

٧٣. ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٢٢ .

٧٤. بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أحمد دهمان ، مع أضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، بلا.ت ، ج١ ، ص٢٧٤ .

٧٥. لمزيد من التفاصيل أنظر : مسالك الأبصار ، ج١ ، ص٢٢٩ .

٧٦. المانوية : مؤسس هذا المعتقد الديني هو ماني بن فتق بن أبي برزام ، أمه تدعى ميس وذكر تاخيم أو (مرمريم) ، وهو من أسرة عريقة مالكة من الاشغانية ، ظهر في فارس في عهد الملك سابور بن اردشير ، أدعى النبوة وكانت التعاليم التي جاء بها لمعتقده مزيجاً من الديانة المجوسية والنصرانية، ومن اهم ما دعا أليه الثنوية وبأن العالم مكون من عنصرين رئيسين هما النور والظلمة وهما قديمان ، ودعا الى فكرة الحلول والتناسخ ، وقال في بعض كتبه ان الأرواح التي تفارق الأجسام نوعان هما أرواح الصديقيين وأرواح اهل الضلالة . لمزيد من التفاصيل أنظر : الدينوري ، أبو حنيفة بن داود ، الأخبار الطوال ، تحقيق :عبد المنعم عامر ، مراجعة: د.جمال الدين الشيال ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإقليم الجنوبي ، الإدارة العامة للثقافة ، القاهرة ، بلا.ت ، ص٤٧؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ط٢ ، ج١ ، ص١٣٩ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، ط١ ، ج١ ، ص٣٩٦ و ص٣٩٨ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص٢٥٠ – ص٢٥١ ؛ المسعودي ، التنبيه ، ص٨٩؛ أبن النديم ، محمد بن أسحاق ، الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت، ص٤٥٦ – ص٤٥٧ و ص٤٦٢ – ص٤٧٣ ؛ البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ، الفرق بين الفرق ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني ، القاهرة ، بلا.ت ، ص٢٧١ ؛ البيروني ، أبو الريحان محمد بن احمد ، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في

العقل أو مرذولة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، ص٢٩ و ص٤١ – ص٤٢ ؛ البيروني ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ليبزك ،١٣٤٢هـ/١٩٢٣م ، ص٢٠٧ – ص٢٠٨ ؛ الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل ، مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبن حزم ، المطبعة الأدبية ، القاهرة ، ١٣٢٠هـ ،ج٢ ، ص٨١ – ص٨٦ ؛ الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، مراجعة وتحرير : علي سامي النشار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ص٨٨ ؛ كريستنسن ، أرثر ، إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٧م ، ص١٦٩ – ص١٩٥ .

٧٧. الأمير القراخاني إرسلان خان محمد بن سليمان : تولى هذا الأمير أمارة الإمارة القراخانية بأمر من السلطان السلجوقي سنجر بعد مقتل الأمير قدرخان القراخاني ، اذ كان محمد هذا أبن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي وكان على علاقة طيبة مع السلاجقة بحكم هذه الصلة ، إلا أن هذه العلاقة سرعان ما توترت بسبب سوء سيرة هذا الأمير مع الرعية ، فتمكن السلطان سنجر السلجوقي من الاطاحة به وفرض سيطرته على مدينة سمرقند سنة ٥٢٥هـ/١١٣٠م ، ومن الجدير بالذكر أن الأمارة القراخانية هي أول الأمارات التركية الإسلامية التي ظهرت في تركستان وبلاد ماوراء النهر ، وقد فرضت سلطتها الى شمال جبال تيان شان وجنوبها في الصين في القرن ٤هـ/٩م حتى القرن ٧هـ/١٢م ، ومؤسس هذه الأمارة هو سبق أو (ستوق) بغراخان عبد الكريم ولقب قراخان ولهذا سميت الأمارة التي أسسها بأسمه ن وهو أول من اعتنق الإسلام منهم سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م ، انتهت السلطة السياسية باسمه ، وهو اول من اعتنق الإسلام منهم سنة ٣٤٩هـ/٩٦٠م ، انتهت السلطة السياسية لهذه الأمارة على يد خوارزمشاه علاء الدين محمد سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م وذكر سنة ٦٠٩هـ/١٢١٢م ، وذكر غير ذلك ، وبذلك خضعت بلاد ما وراء النهر تركستان تحت سيطرة الأمارة الخوارزمية . لمزيد من التفاصيل أنظر : النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر ، تاريخ بخارى ، ترجمة وقدم له وحققه وعلق عليه : د. أمين عبد الحميد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي، دار المعارف ، القاهرة ، بلا.ت ، ص٤٧ – ص٤٨ و ص١١٧ و ص١٤٥ و ص١٤٨ – ص١٤٩؛ مسكويه ، أبو علي بن محمد ، تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ج٢ ، ص١٨١ ؛ الكاشغري ، محمود بن الحسين ، ديوان لغات الترك ،

أنقـرة، ١٩٣٩ ، م ج١ ، ص٢٨ و ص٣٠ و ص٣٩٣ و ص٤٢٣ ؛ النظـامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١١٤ ؛ الكرديزي ، أبو سعيد عبد الحـي ، زيـن الاخبـار ، تعريـب : محمـد بـن تاويـت، مطبعـة محمـد الخـامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، ج١ ، ص٤٦ – ص٦٧ و ج٢ ، ص٩٢ – ص٩٥ ؛ أبـن الأثيـر ، الكامـل ، طبعـة دار الفكـر ، بيـروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، ج٧ ، ص٢٦٨ و ج٨ ، ص٢١٣ و ص٢٦٦-ص٢٦٧ و ج٩ ، ص٢ – ص٤ ؛ مستوفي قزويني، تـاريخ كزيـدة ، ص٣٨٤ و ٣٨٧ و ص٣٨٨ ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١، ص٢٣٦ ؛ أبن خلدون ، تـاريخ ، طبعـة دار الكتـاب اللبنـاني ، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، ج٤ ، ص٥١٢ و ص٥١٩ و ص٥٢٢ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٨٣ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٣٩١ وص٤٧١ ؛ زامبـاور، أدورد فـون ، معجـم الانسـاب والاسـرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه : د.زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د.سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي واحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص٣١٢ – ص٣١٥ ؛ أدريـس ، محمـد محمـود ، تـاريخ العـراق والمشـرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص١٦٠ و ص١٦٥ ؛ محمود ، حسن د.أحمد ، الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحتين العربي والتركي ، دار الفكر العربي ، بلا.ت ، ص١٧٨ و ص١٨٨ ؛ سـليمان ، د. احمـد السـعيد ، تـاريخ الـدول الإسـلامية ، ج١ ، ص٢٨٠ و ص٢٨٢ ؛ عـوفي ، محمـد ، لبـاب الالبـاب ، طبعـه باتصـحيحات جديـد وحواشـي وتعليقـات : كامـل بكـوتش وسـعيد نفيسـي ، بسـرماية ، كتابفروشـى ، ابـن سـينا ، كتابخانـه حـاج علـي علمـي ، اسفند ، ١٣٣٣هـ ، ص٥٧٠ ؛ صـفا ، دكتـر ذبيح الله ، تـاريخ أدبيـات در إيـران ، ج٢ ، ص٥ – ص٩ ؛ قزوينـي ، أحمـد غفـاري ، تـاريخ جهـان آرا ، ص١٦٢ – ص١٦٦ ؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ج١ ، ص٢٧٢ – ص٢٧٧ ؛

Sankritayana , mahapandita Rahula , History of Cental Asia – Bronze Age (2000B.C) TO Chengiz Khan (1227 A.D) Age Publisher private LTD , Calcutta : New Delhi , p.173 – 177 , 206 – 212 .

بارتولد ، الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٣ ، مـادة الايلكخانيـة ، ص٢٠٥ – ص٢٠٦ ؛ بـوزورث ، الايلكخانيـة او القرهخانيـة ، بحـث منشـور فـي دائـرة المعـارف الإسـلامية ، مـج٥ ، مـادة الايلكخانية ، ص٣٩٩ – ص٤٠٩ .

٧٨. لمزيد من التفاصيل أنظر : الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١ .
٧٩. قطوان ، هي قرية من قرى سمرقند تقع على خمسة فراسخ منها ، ينسب أليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبدالله الفقيه القطواني السمرقندي. أنظر: قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص٩٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٧٥ ؛ ياقوت الحموي ، المشترك وضعا ، ص٣٥٣ .
٨٠. قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦ .
٨١. البوذية : نسبةً الى مؤسسها بوذا وهذا الأسم يعني الحكيم أو المستنير أو المبارك ، ولد سنة ٥٦٠ ق.م وذكر ٥٦٣ ق.م وتوفى سنة ٤٨٠ ق.م ، وهو معاصر لمؤسس الديانة الجينية ، ولد بوذا في ولاية بهار وهو من عائلة آرية من الطبقة الثانية وهي جماعة القادة والعساكر ، وكان أبوه ملكاً صغيراً في تلك المنطقة ، أي ان بوذا كان أميراً عاش في حياة الترف والنعيم ، الا أنه سرعان ما تذمر من هذه الحياة وشعر بمشاكل الناس ومتاعبهم وخاصة الفقراء منهم ، فترك حياته الرغيدة عازلاً نفسه في مكان بعيد للتأمل والتفكير في أحدى غابات الهملايا ، وبعد ست سنوات بدأ بنشر دعوته ومبادئه في الهند ، وفي عهد الملك أشوك ، الذي أخذ على عاتقه نشر هذه الديانة في بلاده ومناطق أخرى فانتشرت في سيلان وبورما والصين واليابان وفارس والبلاد العربية وغيرها ، لقد وجه بوذا عنايته نحو الاخلاق والمبادىء السامية ، واعتقد بوذا أن عقيدة التناسخ هي أن الخبائث وأساس كل المشاكل لهذا حاربها بكل الوسائل. لمزيد من التفاصيل أنظر : باقر ، د.طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج٢ ، ص٣٤٣ – ص٣٤٧ ؛ لوبون ، د.غوستاف ، حضارات الهند ، نقله الى العربية : عادل زعيتر ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ، ط١ ، ص٣٤٠ – ص٣٩٥ ؛ الندوي ، د. محمد اسماعيل ، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت ، ط١ ، ص٣٠ – ص٣١ ؛ الندوي، د. محمد اسماعيل ، الهند القديمة حضاراتها ودياناتها ، دار الشعب، القاهرة ، ١٩٧٠م ، ص١٤٢ – ص١٥٤ ؛ زيعور د.علي ، الفلسفات الهندية قطاعاتها الهندوكية والإسلامية والاصلاحية ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، ١٩٨٠ ، ط١ ، ص١٧٨ – ص١٨١ و ص٢٣٠ – ص٢٦٤ .
٨٢. مؤنس، د. حسين ، أطلس تاريخ الإسلام ، ص٢٣٩ – ص٢٤٠ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٤ .
٨٣. النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، هامش ٤٣ .
٨٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٩٣ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧٤ – ص٧٥ ؛ الغامدي سعد بن

محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٧٠ – ص٤٧١ ؛ سليمان ، د. أحمد السعيد ، تاريخ الدول الإسلامية ، ج٢ ، ص٤٦٧ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٣٠ .

٨٥. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٧٠ .

٨٦. النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، هامش ص٤٣ .

٨٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٧ و ص١٠٨ ؛ حلمي ، د. أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ ، ص١١١– ص١١٢ وص٣٧٨ وص٤٦٣ وص٤٦٤؛ حسنين، د. عبد النعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٤ .

٨٨. مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٢ ، ص١٨١ ؛ أبن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٣٨ ؛ أبن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص٥١ .

٨٩. لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٤ – ص١٢٥ و ص١٣٨ – ص١٣٩ .

٩٠. لمزيد من التفاصيل أنظر : زغلول ، سعد الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر، ص١٥٧ – ص١٥٩.

٩١. الاويغورية : نسبة الى الاويغور وهم أتراك الشرق كانوا يسكنون المناطق الواقعة بين مدينتي قراقوم أو (قره قوم) وتور ، وهو أكثر الأقوام التركية تمدناً ، اذ كانوا واسطة الارتباط بين الاقوام المتمدنة من الإيرانيين والصينيين والهنود ، وقد اعتنقوا ديانات متعددة منها البوذية والمانوية والمسيحية ومنهم الزرادشتيون ومنهم من كان يعبد الشمس ، وقد اعتنق ملكهم المانوية ولقب "مظهر ماني" وقد حفظت بعض تعاليم المانوية باللغة الاويغورية وهي اللغة التركية القديمة ، انتقل الحكم في بلاد المغول اليهم سنة ١٢٨هـ/٧٤٥م ، ولقب اميرهم "قاغان" وهم ٩ قبائل أسسوا لهم دولة في آسيا الوسطى حتى القرن ٨هـ/١٣م ، وقد قضى القيرغيز على الاويغور سنة ٢٢٦هـ/٨٤٠م ، فاقام الاويغور الذين طردوا من بلادهم مملكتين الاولى في "كن جو" والثانية في "بيش – باليق" وقراخوجه ، وكان لهم دور كبير في تطبيع أهل تركستان الصينية بالصبغة التركية ، وقد كان غزو مملكة الاويغور الأولى على يد قوم التنكت في سنة ٤٤٠هـ/١٠٤٨م ، اما المملكة الثانية فقد بقيت قائمة حتى عهد المغول ، والاويغور هم أول أمة تركية استعملت لغة مكتتبة ، وكانت لهم علاقات متينة مع الصين فكانوا أنصار لهم في محنهم ، اذ استنجد الامبراطور الصيني بالأمير الاويغوري قطن خان لصد هجمات انصار أنلوشان الذي هاجم العاصمة الشرقية ومدينة هانغ يانغ ونجح في دحره ، وكانت هناك عدة سفارات بين الطرفين كالسفارة التي وصلت الى الصين سنة ١٤١هـ/٧٥٨م

والمكونة من ٨٠ عضو ، اعتنق الاويغور الإسلام في القرن ٤هـ/٩م و ق ٥هـ/١٠م . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تركستان ، ص٥٥٣ – ص٥٥٧ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٤٥ – ص٥٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ص٩١ ؛ كريستنسن ، آرثر ، إيران في عهد الساسانين ، ص١٩٠ – ص١٩٢ ؛ الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٠ – ص٢١ ؛ كتابجي ، زكريا ، الترك في مؤلفات الجاحظ ، ص٣٧ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، ص٤١ – ص٤٤ ؛ السامر، د. فيصل ، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الاقصى ، وزارة الاعلام ، العراق ، ١٩٧٧م ، ط١ ، ص١٢٢ ؛ حلمي د. احمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة، ص١٥٧ ؛ زغلول سعد، الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، ص١٥٦ – ص١٥٧ و ص١٦٧ ؛ البستاني ، بطرس ، الترك ، دائرة المعارف ، مطبعة المعارف ، بيروت ، بلا.ت ، مج٦ ، مادة الترك ، ص٩٣ – ص٩٤ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٨ – ص٤١ .

٩٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : صموئيلو فج ، اللغات التركية ، الخطوط واللغات الفصيحة ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، ص٦٥ – ص٦٦ .

٩٣. السغد او (الصغد) : هو بلد واسع وله مدن جليلة ومنيعة وقصبة الصغد هي مدينة سمرقند ، تقع مدينة الصغد بين مدينتي بخارى وسمرقند وهم رهط من الاترك ، والمملكة منهم بفرغانة ، وفيهم كان الملك وهو خاقان الخواقين ، ولها أثنا عشرا رستاقاً منها دبوسية ، وكشانية ، وكش ، ونسف وهي نخشب، وبنجكث ، ورغسر ، ما يمرخ ، الدرغم ، ياركث ، بورنمذ ، بوزماجن ، وغيرها ، وفيها نهر هو نهر الصغد الذي يصل الى سمرقند وينفذ منها الى بخارى ومنبعه من جبال البتم . لمزيد من التفاصيل انظر : البلاذري ، فتوح البلدان، ص٣٩٧ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، ص١٢٣ – ص١٢٤ ؛ ابن اعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٧ ، ص٢٣٨ ؛ المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦ ، ج٢ ، ص٣١٦ ؛ الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج١ ، ص٤٩٤ و ص٤٩٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٥٥ و ص٤٠٩ و ص٤٧٤ و ج٣ ، ص١٧١ و ص٢٣٠ ؛ شيخ الربوة ، نخبة الدهر ، ص٢٢٢ – ص٢٢٣ ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن ، مراصد الاطلاع على اسماء

الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م ، ط١ ، ج٢ ، ص٧١٦ – ص٧١٧ .

٩٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : صموئيلو فج ، اللغات التركية ، الخطوط واللغات الفصيحة ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٦٦ .

٩٥. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٨ ؛ الحسني ، صدر الدين أبي الحسن علي ، اخبار الدولة السلجوقية ، اعتنى بتصحيحه : محمد اقبال ، مراجعة لجنة أحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، ط١ ، ص٩١ ؛ الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان ، راحة الصدور ورواية السرور "تاريخ الـ سلجوق" ، تصحيح : محمد اقبال ، مؤسسة مطبوعات أمير كبير ، اصفهان ، ١٣٣٣هـ ، ص١٨ و ص١٧٢ ؛ النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص١٧٣ – ص١٧٤ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، اعتنى به : محمد عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م ، ط١ ، ج١٢ ، ص٦٩ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٤٠٦ و ص٤٨٧ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد ، عيون التواريخ ، تحقيق: د. فيصل السامر و أ. نبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م ، ج١٢ ، ص٣٧٥ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٦٩ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ج٤، ص٥٠٩ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢ ، ص٣٢– ص٣٣ و ص٩٢ ؛ حسنين ، د. عبد المنعم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٣ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٩.

٩٦. فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وعلق عليه : د. أحمد محمد الساداتي ، راجعه وقدم له : د. يحيى الخشاب ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، بلا.ت ، ص١٤٨ .

٩٧. الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٧٢ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢ ، ص٩٢ .

٩٨. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ الترك ، ص١٢٣ – ص١٢٤ .

٩٩. النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص١٠٨ ؛ الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در إيران، ج٢ ، ص٩٢ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٤ .

١٠٠. الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٩ .

١٠١. مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٤٠٦ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ إدبيات درايران ، ج٢، ص٩٢ .
١٠٢. الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٨ و ص١٧٢ ؛ أبن بطوطة ، تحفة النظار، ج٢ ، ص٧٣٤ .
١٠٣. شير ، السيد أدى ، الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسيوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م ، ص٥٨ .
١٠٤. شير ، السيد أدى ، ص٥٨ .
١٠٥. الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١٢ ، ص٣٦٨ .
١٠٦. شير ، السيد أدى ، الألفاظ الفارسية المعربة ، ص٥٦ .
١٠٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ ، ج٥ ، ص٧٧ .
١٠٨. القلانسي ، أبو يعلى حمزة ، ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨ ، ص٢٧٥ ؛ أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج ، المنتظم في أخبار الملوك والأمم ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ١٣٥٨هـ ، ط١ ، ج١٠ ، ص٩٧ ؛ سبط بن الجوزي ، مرآة الزمان ، ق١ ، ج٨ ، ص١٨٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، ص٦٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، طبعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ، حوادث سنوات ٥٣١-٥٤٠هـ ، ص٢٢٠ .
١٠٩. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٥٦ .
١١٠. آلتون خان أو "الطون خان" او "آل كين" : معناه الذهب ، وعرفت باللغة الصينية باسم "تسزين" أو "تشن" ، وباللغة العربية عرفت باسم آلتان خان ، لقب آلتون خان هو لقب الخطا من ملوك آل كين ، وهو اللقب الذي أطلقه المغول على ملوك امبراطورية"كين" الصينية والتي أسستها قبائل Nü– chi والتي استقرت بالقرب من نهر آمور ، وكان ملوكها يدفعون الضرائب للخطا، الا ان ملوكها سرعان ما اعلنوا تمردهم على الخطا في مستهل القرن ٦هـ/١٢م ، وتمكن زعيم آلتون خان ويدعى A-gu-da بان يلقب نفسه بلقب الامبراطور في سنة ٥٠٩هـ/١١١٥م ، معلناً قيام امبراطورية جديدة يقودها بنفسه أطلق عليها أسم صيني هو (كين) ومعناه الذهب ، وقد شمل حكم هذه الامبراطورية منشوريا ومنغوليا وشمال الصين ، وقد استمر حكمها لهذه المناطق أكثر من قرن حتى سقطت هذه الأسرة على يد المغول سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م وكان ملكهم يقيم في مدينة طمغاج وهي واسطة الصين ونواحيها طوال صيفهم . لمزيد من التفاصيل أنظر : النظامي العروضي السمرقندي، جهار مقالة ، ص٩٦ ؛ أبن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٤٨ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج٢ ، ص٢١٧ ؛ النسوي ، سيرة السلطان

جلال الدين منكبرتي ، ص٣٨ – ص٣٩ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢١ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٥٥.

١١١. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢١ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢ ، ص٢٥٥؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية، ص٤٥٧ .

١١٢. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ الترك ، ص١٢١ .

١١٣. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٧ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات در إيران ، ج٢، ص٩٠ و ص٩١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢١ – ص١٢٢ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ج٢، ص٢٥٥ و ص٢٦١ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٩ .

١١٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ الترك ، ص١٢٢ .

١١٥. ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٦٩ ؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٢ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ٤٥٧ .

١١٦. القيرغيز أو (القيرقيز) : هم اتراك كانوا يقيمون في سهل الينيسي أو (الينتسي) الاعلى بالقرب من نهر الينتسي في الصين ، لهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ، ولهم رأي ونظر وكلام وموزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم واعلامهم خضر ، ويصلون الجنب ويعظمون كوكبي زحل والزهرة ، تدل أوصاف المصادر الصينية للقيرغيز على أنهم كانوا مغايرين من الناحية الانثرولوجية لغيرهم من الترك ، فقد كان شعرهم أشقر وعيونهم زرق ، ولم يكن بديارهم سوى مدينة واحدة وهي مقر الخان، وكان القسم الأكبر منهم بدو ، والآخر كان بدائياً يعيش على ممارسة صيد السمك ، وكانت قوافل التجار المسلمين تمر بالقرب من ديار القيرغيز ، وكان المسك له قيمة كبيرة ومهمة في صادراتهم ، لقد كان للصلات التجارية أثر كبير في انماء مدينتهم الزراعية ، فضلاً عن خصوبة تربتهم ، وكان أميرهم يُلقب بلقب قاغان . لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩ و ص٢٠ – ص٣٢ ؛ الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، ص١٢٥ ؛ بارتولد ، الترك – المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٨ و ص٤١ ؛ البستاني بطرس ، تركستان ، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المعارف ، بيروت ، بلا.ت ، مج٦ ، مادة تركستان ، ص٩٧ .

١١٧. نهر الينيسي أو (الينتسي) او (يانج تسي) : ويسمى نهر الرمال الذهبية ، وكانت هناك قناة متصلة به ، ويعد هذا النهر أعظم نهر في العالم ، يبلغ

عرضه في بعض الأماكن العشرة أميال وطوله يزيد على ثلاثة الآف ميل ، وتوجد في النهر جزيرة مرتفعة في موضع التقاء النهر مع القناة الكبيرة ذات جرف عمودي او صخرة نائتة وتسمى الجزيرة الذهبية . لمزيد من التفاصيل أنظر : مؤنس ، د.حسين ، اطلس تاريخ الإسلام ، خارطة ص٢٢٨ ، والملحقة في هذا البحث ، ملحق رقم (٢) ، ص٤٥ ؛ بارتولد ، تركستان، ص٥٦١ وص ٥٦٤ وص٧٠١ ؛ ولش ، رشارد جي ، ماركو بولو ، ص٧٧ و ص٨٩ وص٩٠ .

١١٨. نهر أميل أو "بايميل" : لم أعثر على معلومات جغرافية عن هذا النهر ، الا انه يبدو قد سمي بهذا الأسم نسبة الى مدينة أميل أو "بايميل" ويبدو ان المدينة المقصودة هنا هي مدينة آمل وهي مدينة مشهورة غربي نهر جيحون على طريق القاصد الى بخارى من مرو ويقابلها في شرقي جيحون مدينة فربر ، ويقال لهذه المدينة آمل زم وآمل جيحون وأمل الشط وآمل المفازة لأن بينها وبين مرو رمالاً صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك وتسمى أيضاً آمو وآموية ، فيها مياه جارية وبساتين وزروع ، وهي تختلف عن مدينة آمل في طبرستان . لمزيد من التفاصيل انظر : أبن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٤٥١ – ص٤٥٢ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٦٧٨ وص٧٠٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٧ – ص٥٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٦٩ و ص٥٢٠ ص٥٦٢ وص٢٠٩ وص٦٨٠ .

١١٩. مدينة ختن : وهي بلد وولاية تقع دون كاشغر وراء مدينة "يوزكند" او (اوزكند) ، وهي معدودة من بلاد تركستان ، وهي تقع في واد بين جبال في وسط بلاد الترك . انظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٧؛ أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص٥٠٥ ؛ ابن عبدالحق ، مراصد الاطلاع ، ج١، ص٤٥٢ .

١٢٠. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٧ و ص٨٨ ؛ حسنين ، د.عبدالنعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٢ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٥٧ .

١٢١. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٧ .

١٢٢. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٧ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٦٩ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٢٥٧ .

١٢٣. الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٢٥٧ – ص٢٥٨ .

١٢٤. قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٢٥٩ – ص٢٦٠ .

١٢٥. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٢ – ص١٢٣ .
١٢٦. قبائل قانفلي أو "قنفلي" أو "القنكلي" : وهي أحدى القبائل التركية كانت مساكنهم في مدينة قراقوم او (قره قروم) الواقعة حوالي عدة هضاب من تركستان الروس والساحل الشرقي لنهر سيحون حوالي مقدمة خورازم ، وقد ذكرت هذه القبائل مع القبائل القفجاق في القرن ٦هـ/١٢م . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٣٠ ؛ صفا دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در إيران ، ج٢ ، ص٩٣ – ص٩٤ ؛ ؛ بارتولد ، الترك– المامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص٥١ .
١٢٧. لمزيد من التفاصيل أنظر : تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠ .
١٢٨. لمزيد من التفاصيل أنظر : الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٧ – ص٨٨ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٧٢ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٣ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٠ – ص٤٦٩ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٩ ؛ بارتولد ، الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤٢ .
١٢٩. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٨ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٧٠٩ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات در إيران ، ج٢ ، ص٩١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٣ ؛ الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٠ .
١٣٠. نهر تاريم : وهو فرع من نهر سيحون من بلاد ما وراء النهر قرب مدينة كاشغر ، ويسمى نهر "أو سمى تاريم" ، يصب في مملكة الأتراك الاويغور حيث يضيع في الرمال . لمزيد من التفاصيل أنظر: بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٨٨ ؛ مؤنس ، د.حسين ، أطلس تاريخ الإسلام ، خارطة ص٢٢٨ ، والملحقة في هذا البحث ، ملحق رقم (٢) ، ص ٤٥ .
١٣١. نهر أيلي : لم أتمكن من العثور على معلومات جغرافية عن هذا النهر الا أن بارتولد أشار اليه في عدة مواضع . لمزيد من التفاصيل أنظر : تركستان ، ص٥٦٢ و ص٧٠١ .
١٣٢. مدينة خوطان : وهي ذاتها مدينة خوتان أو (ختن) والتي أشرت أليها في هامش ١١٩ ص٤٠وص٤١ من هذا البحث .

١٣٣. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج٢ ، ص٨٨ ؛ صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ ادبيات درإيران، ج٢ ، ص٩٣ ، الغامدي ، سعد بن محمد ، الفتوحات الإسلامية ، ص٤٦٠.
١٣٤. لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٩٦ ؛ حلمي ، د.أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١٠٧ .
١٣٥. لمزيد من التفاصيل أنظر : بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٣ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مج٥ ، مادة الترك ، ص٤١ – ص٤٢ .
١٣٦. صفا ، دكتر ذبيح الله ، تاريخ أدبيات درإيران ، ج٢ ، ص٩٠ ، بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٠؛ د. أحمد كمال الدين ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١٠٧.
١٣٧. الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٠ .
١٣٨. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٠ – ص١٢١ ؛ حلمي ، د. أحمد كمال الدين، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص١٠٧ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥، مادة الترك ، ص٤١ – ص٤٢ .
١٣٩. أيدي قوت أو "ايدوق قوت" : وهو اللقب الذي كان يطلقه الاتراك الاويغور على اميرهم ، وقد ذكر هذا اللقب باشكال ومعان مختلفة ، فبعض من المؤرخين ذكر أن أيدي قوت يعني صاحب الدولة أو المرسل من الله تعالى ، بينما ذكر بعض منهم أن معناه رب الحظ ، وبعضهم ذكر أن معناه صاحب الجلالة ذي القداسة ، بينما ذكر أحد المؤرخين أنه يعني قائد الدولة او رب الدولة ، لمزيد من التفاصيل أنظر : الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج١ ، ص٣٢ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول، ص٢٢٩ ؛ فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٦٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٤٦ ؛ بارتولد ، الترك ، إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائررة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٩ .
١٤٠. لمزيد من التفاصيل أنظر : الجويني ، تاريخ جهانكشاي ، ج١ ، ص٣٢ – ص٣٣ ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص٢٢٩ ؛ الصياد ، د. فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، ص٢٠ – ص٢١ ؛ فامبري ، ارمينوس، تاريخ بخارى ، ص١٦٣ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٥٦ ؛ بول ، ستانلي لين ، الدول الإسلامية ، ج٢ ، ص٤٩٩ ؛ فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٦٣ – ص١٦٤ ؛ القزاز ، د. محمد صالح داود ، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ، مطبعة القضاء ، النجف ، ساعدت جامعة

بغداد على طبعه ، بغداد ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص٢١ – ص٢٢ ؛ مؤنس ، د.حسين ، اطلس تاريخ الإسلام ، ص٢٣٩ ؛ بارتولد ، الترك إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، مج٥ ، مادة الترك ، ص٣٩ .

١٤١. الأمير القراخاني محمود بن محمد بن سليمان بن داود بن بغراخان صاحب تركستان وبلاد ما وراء النهر وهو ابن أخت السلطان سنجر السلجوقي . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٢٥ و ص٥٨٤؛ قزويني ، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٥ .

١٤٢. مدينة خجندة : وهي بلدة مشهورة من بلاد ما وراء النهر على شاطىء نهر سيحون ، وهي متاخمة لفرغانة ، بينها وبين مدينة سمرقند عشرة أيام مشرقاً، وهي مدينة نزهة كثيرة الفواكه وفي وسطها نهر جار والجبل متصل بها ، وهي منفردة في الاعمال وتقع على نهر الشاش في غربيه . لمزيد من التفاصيل أنظر : ابن حوقل ، صورة الأرض ، ج٢ ، ص٥١١ ؛ المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٧٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٧ ؛ ابن عبدا لحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص٤٥٣ .

١٤٣. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٢٣ ؛ حسنين ، د. عبد النعيم محمد ، سلاجقة إيران والعراق ، ص١١٣ ؛ قزويني، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٥.

١٤٤. بارتولد ، تاريخ الترك ، ص١٥٦ ؛ فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٦٣ – ص١٦٤ .

١٤٥. الخان أحمد بن الحسن القراخاني : لم أعثر على معلومات وافية عنه .

١٤٦. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١ ؛ أبن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص١٢٥ – ص٥٨٤ ؛ قزويني، أحمد غفاري ، تاريخ جهان آرا ، ص١٦٦ .

١٤٧. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١ .

١٤٨. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١ ؛ أبن خلدون، تاريخ، ج٥ ، ص١٢٥.

١٤٩. لمزيد من التفاصيل أنظر : الكامل ، ج٩ ، ص٢٨٨ .

١٥٠. أبن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٣٢١.

الملاحق

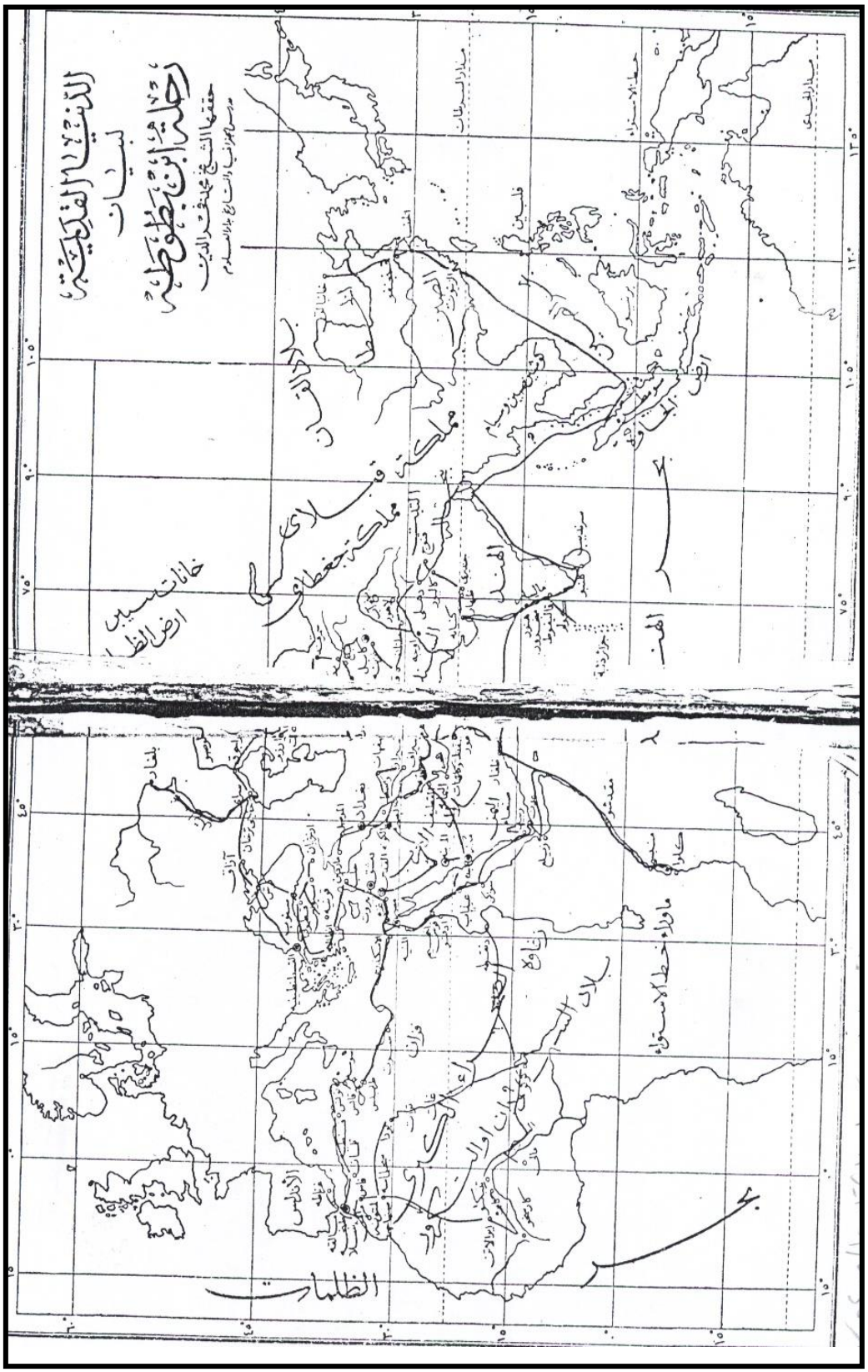

ملحق رقم (١) انظر : ابن بطوطة ، تحفة النظار ، طبعة دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، دار الكتاب المصري ، مصر ، بلا ت.

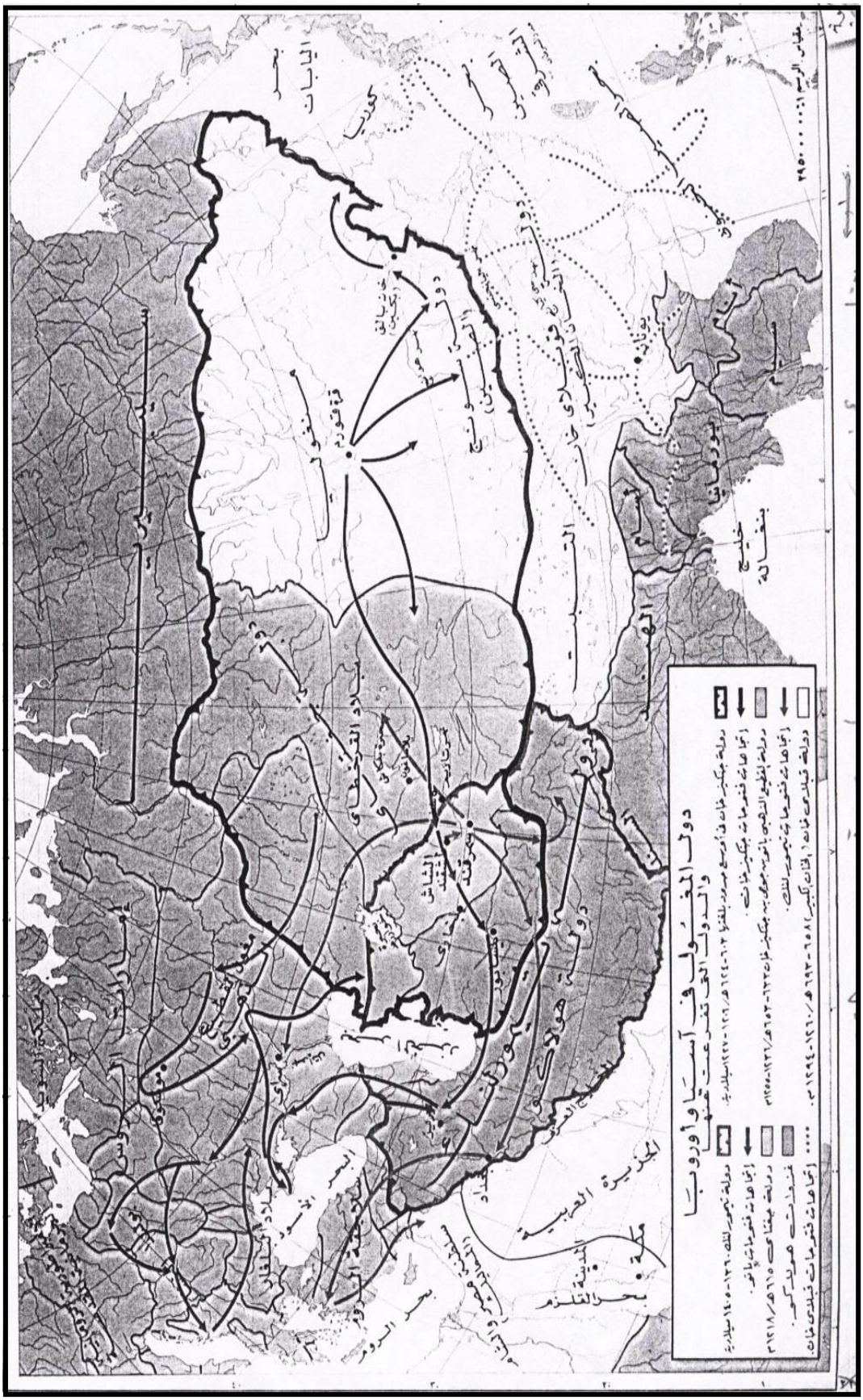

ملحق رقم (٢) انظر : مؤنس ، د. حسين ، اطلس تاريخ الإسلام ، ص٢٢٨ .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأصيلة :

- أبن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) :

١. الكامل في التاريخ ، ج٧ وج٨ وج٩، طبعة دار الفكر ، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م وج٩ وج١٠ طبعه حققها وصححها: د. محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا.ت .

- الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٠هـ/١١٦٤م) :

٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٩م .

- الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤١هـ/٩٥١م) :

٣. مسالك الممالك ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٢٧م .

- ابن أعثم الكوفي ، أبو محمد أحمد (ت٣١٤هـ/٩٢٧م) :

٤. الفتوح ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، دار الندوة الجديدة، بيروت ، ط١ ، بلا.ت .

- ابن بطوطة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) :

٥. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ، تحقيق د.علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، وطبعة دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، دار الكتاب المصري ، مصر ، بلا.ت.

- البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) :

٦. الفرق بين الفرق ، تحقيق : محمد محي الدين عبدا لحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، بلا.ت .

- البلاذري ، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ/٨٩٢م) :

٧. فتوح البلدان ، باشراف لجنة تحقيق التراث ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

- البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) :

٨. الآثار الباقية عن القرون الخالية ، ليبزك ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م .
٩. تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م .

- أبن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) :
١٠. المنتظم في أخبار الملوك والأمم ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ط١ ، ١٣٥٨هـ .

- الجويني ، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت٦٥٨هـ/١٢٥٨م) :
١١. تاريخ جهانكشاي ، بسعي واهتمام وتصحيح : محمد بن عبد الوهاب قزويني ، بانضمام حواشي وفهارس ، در مطبعة در بريل در ليدن ازبلاد هلاند بطبع رسيد ، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م .

- الحسني ، صدر الدين أبي الحسن علي (ت ٥٧٥هـ/١١٧٩م) :
١٢. أخبار الدولة السلجوقية ، اعتنى بتصحيحه : محمد اقبال ، مراجعة : لجنة أحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

- الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :
١٣. المشترك وضعاً والفترق صقعاً ، مؤسسة الخانجي ، مصر ، ١٨٤٦م .
١٤. معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلا.ت .

- الحميري ، محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م) :
١٥. الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : د. احسان عباس ، مطابع هيدلبرغ ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م .

- ابن حوقل ، أبو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م) :
١٦. صورة الأرض ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٣٨م .

- ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) :
١٧. المسالك والممالك ، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا.ت .

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) :

١٨. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ج٤ مطبعة دار الكتاب اللبناني ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م ، وج٥ طبعة ضبط المتن فيها ووضع حواشيها وفهارسها : الاستاذ : خليل شحادة ، مراجعة : د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

– خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين الحسني (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م) :
١٩. تاريخ حبيب السيرفي في أخبار أفراد بشر، از انتشارات: كتابخانه ، خيابان ناصر خسرو ، تهران ، ١٣٣٣هـ .

– الديار بكري ، حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) :
٢٠. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، المطبعة الوهبية ، مصر ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م .

– الدينوري ، ابو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) :
٢١. الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، مراجعة : د. جمال الدين الشيال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، الإقليم الجنوبي ، الإدارة العامة للثقافة ، مصر ، بلا.ت .

– الذهبي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) :
٢٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : د.عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، حوادث سنوات ٥٣١ ــ ٥٤٠هـ ، طبعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ، وحوادث سنوات ٦٠١ ــ ٦١٠هـ، طبعه ط٢ ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
٢٣. سير أعلام النبلاء ، ج١٢ ، اعتنى به : محمد بن عيادي بن عبد الحليم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

– الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) :
٢٤. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، مراجعة وتحرير : علي سامي النشار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

– الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) :

٢٥. راحة الصدور ورواية السرور "تاريخ آل سلجوق" ، تصحيح : محمد اقبال ؛ مؤسسة مطبوعات امير كبير ، اصفهان ، ١٣٣٣هـ .

– الزبيدي ، محب الدين أبو الفضل محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) :
٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، راجعه: مصطفى حجازي ، وعبد الستار فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

– ابن الساعي ، ابو طالب علي بن انجب تاج الدين الخازن (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م) :
٢٧. تاريخ مختصر أخبار الخلفاء ، المطبعة الأميرية ، مصر ، ط١ ، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م .

– سبط بن الجوزي ، شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي . (ت٦٤٥هـ/١٢٥٦م) :
٢٨. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ط١ ، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م .

– ابن سيدة ، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) :
٢٩. المخصص ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت .

– السيرافي ، أبو الحسن زيد (ت٢٣٧هـ/٨٥١م) :
٣٠. رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندنوسية سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م ، مطبعة دار الحديث ، بغداد ، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م .

– السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) :
٣١. تاريخ الخلفاء ، عني بتحقيقه : ابراهيم صالح ، دار صادر ودار المنار ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م .

– الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) :
٣٢. الملل والنحل ، مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لأبن حزم ، المطبعة الأدبية ، القاهرة ، ١٣٢٠هـ .

- شيخ الربوة ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) :
٣٣. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، طبع بمطبعة المرحوم فرين أحد اعضاء الاكادمية الامبراطورية ، بطربوغ ، ١٢٨١هـ/١٨٦٥م .

- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) :
٣٤. تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .

- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) :
٣٥. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت الحموي ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

- ابن العبري ، غريغوريوس الملطي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) :
٣٦. تاريخ مختصر الدول ، وقف على طبعه ووضع حواشيه الأب انطوان صلحاني اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٥٨م .

- ابو الفدا ، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) :
٣٧. المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه : محمود ديوب ، منشورات : محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
٣٨. تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٨٤٠م .

- ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) :
٣٩. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق الأستاذ : أحمد زكي باشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٢٤م .

- أبن الفقيه الهمذاني ، أبو بكر أحمد بن محمد (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) :
٤٠. مختصر كتاب البلدان ، بريل ، ليدن ، ١٣٠٢م .

- قدامة بن جعفر ، أبو الفرج (ت٣٣٧هـ/٩٤٠م) :
٤١. الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق : د. محمد حسين الزبيدي ، دار الحرية للطباعة ، العراق ، ١٩٨١م.

- القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :
٤٢. آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلا.ت.

- القلانسي ، أبو يعلي حمزة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) :
٤٣. ذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م .

- القلقشندي ، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) :
٤٤. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة ، بلا.ت .
- الكاشغري ، محمود بن الحسين (ت٤٦٦هـ/١٠٧٣م) :
٤٥. ديوان لغات الترك ، أنقرة ، ١٩٣٩م .

- الكتبي ، محمود بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) :
٤٦. عيون التواريخ ، تحقيق : د. فيصل السامر ، و أ.نبيلة عبد المنعم ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧م .

- ابن كثير ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :
٤٧. البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٧م .

- الكرديزي ، أبو سعيد عبد الحي (ت اواسط القرن ٥هـ/١٠م) :
٤٨. زين الأخبار ، تعريب : محمد بن تاويت ، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

- مستوفي قزويني ، حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر (ت٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م)
٤٩. تاريخ كزيدة ، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس : دكتر : حسين نوائي ، مؤسسة طبع ومنشورات أمير كبير ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) :
٥٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
٥١. التنبيه والأشراف ، عني بتصحيحه ومراجعته : عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي للنشر ، القاهرة ، ١٩٣٨م .
- مسكويه ، أبو علي بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) :
٥٢. تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م .

- المقدسي ، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) :
٥٣. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، بريل ، ليدن ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٠٦م .

- المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) :
٥٤. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار "الخطط المقريزية" مطبعة بولاق ، مصر ، اعادت طبعه بالأوفيست ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٧٠م .

- أبن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) :
٥٥. لسان العرب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، مصر ، بلا.ت .
- مؤلف مجهول :
٥٦. حدود العالم من المشرق الى المغرب ، اهتمام : د. منوجهر ستودة ، ترجمه من الفارسية الى العربية : أسراء سبهان فرحان القيسي ، قدمتها كمشروع الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية ، كلية اللغات ، جامعة بغداد ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
- ميرخواند ، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه (ت٩٠٤هـ/١٤٩٨م):
٥٧. تاريخ روضة الصفا ، شيوه شرونكارش كم نظير در ادبيات فارسي درسده نهم هجري ، كتابفروشيهاي ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

- أبن النديم ، محمد بن اسحاق (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) :
٥٨. الفهرست ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا.ت .

- النرشخي ، أبو بكر محمد بن جعفر (ت٣٤٨هـ/٩٥٩م) :

٥٩. تاريخ بخارى ، ترجمه وقدم له وحققه وعلق عليه د. أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي ، دار المعارف ، القاهرة ، بلا.ت .

– النسوي ، محمد بن أحمد (ت٦٣٩هـ/١٢٤١م) :
٦٠. سيرة السطان جلال الدين منكبرتي ، نشر وتحقيق : حافظ أحمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣م .

– النظامي العروضي السمرقندي، أحمد بن عمر بن علي (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م):
٦١. جهار مقالة "المقالات الأربع" في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة : محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة : عبد الوهاب عزام ويحيى الخشاب ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م .

– النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :
٦٢. نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع كوستاتسوماس وشركاه ، القاهرة ، بلا.ت .

– الهمذاني ، رشيد الدين فضل الله (ت٧١٨هـ/١٣١٨م) :
٦٣. جامع التواريخ ، ترجمة : محمد صادق نشأت ، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، دار الكتب العربية ، القاهرة ، بلا.ت .
– ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) :
٦٤. تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط٢ ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

– اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/٨٩٧م) :
٦٥. تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .
٦٦. البلدان ، وضع حواشيه : محمد امين ضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

- ابن يونة التطيلي ، بنيامين البنداري الاندلسي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م) :
٦٧. رحلة بنيامين ، ترجمه عن العبرية : عزرا حداد ، مصورة بمقدمة المؤرخ الكبير : عباس العزاوي ، المطبعة الشرقية ، بغداد ، ط١ ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م .

ثانياً : المراجع الثانوية :

- الأحمد ، د. سامي سعيد :

١. المدخل الى تاريخ العالم القديم ، من العصر الأكدي حتى نهاية سلالة بابل الأولى ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٣م .

- أدريس ، محمد محمود :

٢. تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

- بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش :

٣. تاريخ الترك في آسيا الوسطى ، ترجمة : د. أحمد سعيد سليمان ، راجعه : إبراهيم صبري ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ، بلا.ت .

٤. تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، أشرف على طبعه قسم التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

- باقر ، د.طه :

٥. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج١ : حضارة وادي الرافدين ، ج٢ ، حضارة وادي النيل جزيرة العرب وبلاد الشام – بعض الحضارات والأمم القديمة – بلاد إيران والاسكندر والسلوقيون – اليونان والرومان ، من مطبوعات دار المعلمين العالية ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ط٢ ، بغداد ، ج١ ، طبعة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م وج٢ طبعة ١٣٧٦هـ/١٩٥٦ .

- بروكلمان ، كارل :

٦. تاريخ الشعوب الإسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها ، ترجمة : نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦١م .

- بول ، ستانلي لين :

٧. الدول الإسلامية ، ترجمة : محمد صبحي فرزات ، أشرف على ترجمته وعلق عليه : محمد أمين دهمان ، مع اضافات وتصحيحات بارتولد ، وخليل أدهم ، مكتبة الدراسات الإسلامية ، دمشق ، بلا.ت .

- حسنين ، د. عبد النعيم محمد :
٨. سلاجقة إيران والعراق ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٠هـ/١٩٧٠م .
- حلمي ، د.أحمد كمال الدين :
٩. السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .

- زامباور ، أدوردفون :
١٠. معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه : د. زكي محمد حسن بك ، حسن أحمد محمد ، واشترك في ترجمة بعض فصوله : د. سيدة اسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدي وأحمد ممدوح حمدي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م .
- زيعور ، د. علي :
١١. الفلسفات الهندية – قطاعاتها الهندوكية والإسلامية والاصلاحية ، دار الأندلس للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٨٠م .

- السامر ، د. فيصل :
١٢. الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى ، وزارة الاعلام ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٧م .

- سليمان ، د. أحمد السعيد :
١٣. تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة ، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات د. أحمد السعيد سليمان ، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت .

- سوسة ، د. أحمد :
١٤. حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، ١٩٨٠م .

- شير ، السيد ادى :
١٥. الالفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م .

- صفا ، دكتر ذبيح الله :
١٦. تاريخ ادبيات درإيران ، ازميانة قرن بنجم تا آغا زقرت مفتم بجرى ، كتابفروشى ابن سينا ، تهران ، ١٣٣٩هـ .

- الصياد ، د.فؤاد عبد المعطي :
١٧. المغول في التاريخ من جنكيزخان الى هولاكو ، دار القلم ، بلا.ت .

- الصيني ، بدر الدين حي :
١٨. العلاقات بين العرب والصين ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م .

- عوفي ، محمد :
١٩. لباب الالباب ، باتصحيحات جديد وحواشي وتعليقات : كامل بكوتش وسعيد نفيسي ، بسرماية ، كتابفروشي ،ابن سينا ، كتابخانة حاج علي علمي ، اسفند ، ١٣٣٣هـ ، وطبعة بسعي واهتمام وتصحيح : ادوارد بروز انكليسي ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٦م .

- الغامدي ، سعد بن محمد :
٢٠. الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدولة الإسلامية في المشرق حتى الغزو المغولي ٩٢ – ٦٢٩هـ/٧١١- ١٢٣١م ، الرياض ، ١٩٩٩ – ٢٠٠٠م.

- فامبري ، ارمينوس :
٢١. تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ترجمه وعلق عليه : د. أحمد محمود الساداتي ، راجعه وقدم له : د. يحيى الخشاب ، مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، بلا.ت .

- القزاز ، د. محمد صالح داود :

٢٢. الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية ، مطبعة القضاء ، النجف ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

- قزويني ، أحمد غفاري :
٢٣. تاريخ جهان آرا ، كتابفروشى ، تهران ،بلا.ت .

- كريستنسن ، آرثر :
٢٤. إيران في عهد الساسانيين ، ترجة : يحيى الخشاب ، راجعه : عبد الوهاب عزام ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٧م .

- لسترنج ، كي :
٢٥. بلدان الخلافة الشرقية ، نقله الى العربية واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م .

- لوبون ، د. غوستاف :
٢٦. حضارات الهند ، نقله عن العربية ، عادل زعتير ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م .

- محمود ، حسن أحمد :
٢٧. الإسلام في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، دار الفكر العربي ، بلا.ت .

- مؤنس ، د. حسين :
٢٨. أطلس تاريخ الإسلام ، تصميم ورسم الخرائط : جيوفاني دي اجوستين ، مطابع تين واه سنغافورة ، الناشر : الزهراء للاعلام العربي القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

- الندوي ، محمد أسماعيل :
٢٩. تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، بلا.ت .

٣٠. الهند القديمة حضاراتها ودياناتها ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

- ولش ، رشاد جي :

٣١. ماركو بولو مغامراته واستكشافاته ، ترجمة : المقدم حسن حسين الياس ، مراجعة : سميرة عزام ، تقديم : جعفر خياط ، دار منشورات البصري ، مطبعة أسعد ، بغداد ، بالاشتراك مع مؤسسة فرانكيين للطباعة والنشر ، بغداد – نيويورك ، ١٩٥٩م .

ثالثاً : المصادر الأجنبية

Sankritayana , mahapandita Rahula :

1. History of Central Asia – Bronze Age(2000 B.C) To Chengiz khan (1227 A.D) , New Age Puplishers private LTD , Calcutta : New Delhi .

رابعاً : البحوث المنشورة في المجلات ودوائر المعارف العربية :

- بارتولد ، فاسيلي فلاديمير وفتش :

١. الترك – إلمامة تاريخية وجنسية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية يصدرها باللغة : أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف ، د. محمد مهدي علام ، بلا.ت .

٢. الايلكخانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتناوي وإبراهيم زكي و د.عبد الحميد يونس ، يراجعها من قبل وزارة المعارف : د. محمد مهدي علام ، بلا.ت .

- صموئيلو فج :

٣. اللغات التركية، الخطوط واللغات الفصيحة، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وإبراهيم زكي ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف، د.محمد مهدي علام، بلا.ت.

- البستاني ، بطرس :
٤. الترك ، بحث منشور في دائرة المعارف ، مطبعة المعارف، بيروت، بلا.ت.
٥. تركستان، بحث منشور في دائرة المعارف، مطبعة المعارف، بيروت، بلا.ت.

- بوزورث :
٦. الايلكخانية او القره خانية ، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية: أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي ود.عبد الحميد يونس، القاهرة ، بلا.ت .

- زغلول ، سعد :
٧. الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط ، بحث منشور في مجلة عالم الفكر ، وزارة الاعلام ، الكويت ، م١٠ ، ع٢ ، بلا.ت .